وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

صدق الاستجابة والمقاومة والاتجاه الدفاعي لدى طلبة علم النفس العيادي بالمقارنة مع طلبة الحقوق قانون أعمال

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس (تخصص عيادي)

إعداد الطالبة:
- مجدولين حرار

إشراف الدكتور:
-يوسف رحيم

السنة الجامعية
2021-2020

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الحمد لله وحده الذي كرم عبده واصطفاه بالعقل وجعل منه في الأرض خليفته

فبفضله وحده جعلني أتم وأحقق هدفي وبه أهدي ثمرة جهدي هذا

إلى روح أبي الغالية الذي سعى جاهدا في تربيتي و تعليمي و الوقوف إلى جانبي بكل ما أوتي ، أبـــــي الحنون الغالي الطيب الودود يوسف رحمه الله .

إلى الشمعة التي أنارت دربي وفتحت لي أبواب العلم و المعرفة، إلى أعز إنسانة في الوجود و قدوتي في الحياة التي ضحكت من أجلي ، إلى صدري الحنون و القلب الرقيق إلى أعز ما أملك في الدنيا الطاهرة الوفية، و الملاك الصافي القريب الى الله سبحانه و تعالى: أمي ثم أمي ثم لأمي جميلة.

إلى ملائكة الأرض .....شقائق النعمان الذين احتضنوني و زرعوا الورد في طريقي الى أشقائي: عبد العزيز، بلال، شكيب، يعقوب

والى أستاذي الغالي المشرف حفظه الله الذي قام بتوجيهاته و ملاحظاته القيمة

والى كل أصدقائي في الدراسة، فسم علم النفس وخاصة زميلاتي : ميمونة معطار التي ساعدتني كثيرا في هذا البحث.

والى كل من ذكرهم قلبي و لم يذكرهم قلمي

وفي الأخير أطلب من الله الهداية و الصلاح و التوفيق و الفلاح.

شكـــر وتقديـــر:

قال تعالى : ﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ ﴾

الحمد لله حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه الذي وفقنا في بحثنا هذا، ولرسوله الكريم الذي غرس في قلوبنا حب العلم والإيمان.

أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني في انجاز هذا البحث واخص بالذكر الأستاذ المشرف " **يوسف رحيم**" على ما بذله من جهد جهيد و توجيه رشيد، في إنجاز هذا العمل

كما أتقدم بالشكر إلى جميع الأساتذة الذين سيقومون بمناقشة هذا العمل،

كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة شعبة علم النفس تخصص عيادي، الذين لم يبخلوا علينا بمعلوماتهم القيمة طيلة السنوات الخمس الماضية.

وأخيرا أتقدم بالشكر إلى الذي كان سندا لي في مشواري الدراسي" سعيد بن عبد المؤمن"

ملخص:

تعتبر مصداقية الاستجابة على تقنيات الفحص عامة و اختبارات النفسية خاصة أمرا هاما وحساسا، ذلك لما يترتب عليها من مصداقية الفحص السيكولوجي الذي يتطلب تشخيص الكشف الموضوعي و الصادق للجانب النفسي لدى المفحوص جاءت هذه الدراسة موسومة بعنوان صدق الاستجابة و المقاومة و الاتجاه الدفاعي لطلاب الجامعة.

تهدف الدراسة الكشف عن متغيرات صدق الدراسة استجابات طلاب علم النفس العيادي على الاختبارات الإكلينيكية خاصة التي تقيس أبعاد الصدق – المقاومة – الاتجاه الدفاعي وقد اتخذت الدراسة مجموعتين (علم النفس عبادي و قانون أعمال قانون أعمال) و قوام كل منها 40 طالب و طالبة لكل تخصص , اعتمدت الدراسة على منهج الوصفي للدراسات الفارقية نظرا لملائمته لنتائج البحث:

أما أدوات البحث فقد استخدمت الدراسة اختبار الشخص المتعدد MMPI 2 لتشخيص أبعاد لدراسة الوسائل الإحصائية. 1 – إحصاء الوصفي – المتوسط الحسابي و (T–test) متوسط انحراف المعياري – النسبة المئوية كما تم إحصاء إستلادلي المتمثل في لدراسة دلالة الفروق للعينات المستقلة المتساوية أما بالنسبة للنتائج المتحصل إليها فهي كالآتي

1– بالنسبة للفرضية الأولى توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة دلالة جوهرية عند مستوى 0.01(L حيث أظهرت أن طلاب مجموعة لصالح مجموعة العيادي على سلم الكذب العيادي أكثر ميلا لتزييف الاستجابات و الظهور بالمظهر المقبول و المستحسن اجتماعيا.

2– بالنسبة للفرضية الثانية توصلنا للنتائج إلى وجود فروق دالة دلالة جوهرية عند مستوى(0.01) على سلم الخطأ (ف) حيث أظهرت أن طلاب مجموعة قانون أعمال لديهم محاولة تضليل و مقاومة اتجاه الاختبار لصالح مجموعة قانون أعمال.

3– بالنسبة للفرضية الثالثة توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 على سلم التصحيح المعتمدين علي ذواتهم و يسهل عليهم التعامل مع الآخرين و لا يسعون إلي طلب المساعدة و لديهم اتجاه دفاعي معتدل

4– بالنسبة للفرضية الرابعة توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 على سلم لا ادري (؟) تظهر أن لديهم وجود سمات متقاربة لدي الطلاب و الميل إلي تجنب الفقرات الغير مفهومة و اظهروا استعداد للاستجابة للاختبار.

Summary

The credibility of the response to examination techniques is considered general but psychological tests are particular, because of the credibility of the psychological examination that requires an objective diagnosis and honest detection of the psychological aspect of the examinee.

This study was titled: “The honesty of response, resistance and defensive attitude of university students.”

- This study aims to reveal the variables of validity of studying at university and the responses of clinical psychology students to clinical tests, especially those that measure the dimensions of honesty - resistance - defensive attitude. The study took two groups (Clinical Psychology and Business Law rights), each of which consisted of 40 male and female students for each specialty. The study relied on the descriptive approach for differential studies due to its relevance to the results of the MMPI 2 research. As for the research tools, the study used the multiple person test to diagnose dimensions of the study of statistical means.

1 - Descriptive statistics - the arithmetic average, (T-test) and the average standard deviation - the percentage - It has been inferential statistic, which aims to study the significance of differences for equal independent samples.

The results were as follows:

For the first hypothesis, the results showed that there are significant differences at the level of the students; it showed that the students of group L (0.01) in favor of the clinical group on the scale of lying. This group is more likely to falsify responses in order to appear socially acceptable.

2- For the second hypothesis, we found significant differences at the level (0.01) on the correction scale, which showed that the students of Law had an attempt to mislead and resist the direction of the test in favor of their branch.

3- As for the third hypothesis, the results showed that there were no statistically significant differences at the level (0.01) on the self-reliant correction scale, and it was easy for them to deal with others, and they did not seek help and they had a moderate defensive tendency.

4- Regarding the fourth hypothesis, the results showed that there were no statistically significant differences at the level (0.01) on the “I don't know (?)” scale, showing that they have close aspects among the students and a tendency to avoid incomprehensible paragraphs, and they showed a willingness to respond to the test.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
1. إشكالية	4
2. فرضيات الدراسة	5
3. دوافع الدراسة	6
4. أهداف الدراسة	6
5. أهمية الدراسة	7
6. التعريفات الإجرائية	7
7. الدراسات السابقة	8
8. التعقيب على الدراسات السابقة	12
الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة	
تمهيد	16
أولا: صدق الاستجابة	17
1- مفهوم صدق الاستجابة	17
2- تزييف الاستجابة	18
3- أساليب الاستجابات المزيفة	19
4- صدق الاستجابة في مجال الاختبارات النفسية	20
ثانيا: المقاومة في ميدان علم النفس العيادي.	22
1- مفهوم المقاومة	22
2- نماذج المقاومة	23

3- مظاهر المقاومة	25
4- تحليل المقاومة	25
5- تفسير المقاومة	26
ثالثا: الدفاع النفسي في ميدان علم النفس العيادي	28
1-مفهوم آليات الدفاع النفسي	28
2- ميكانيزمات الدفاع	28
3- تصنيف آليات الدفاع النفسي	30
4-تقنيات الكشف عن لآليات الدفاع النفسي	34
5- النماذج المفسرة لآليات الدفاع النفسي	35
خلاصة الفصل	38
الفصل الثالث: التكوين في علم النفس العيادي	
تمهيد	40
أولا: مفهوم علم النفس العيادي	41
1- تعريف علم النفس العيادي	41
2- أهداف علم النفس العيادي	44
3- أهمية علم النفس العيادي	45
ثانيا: متطلبات دراسة علم النفس العيادي	46
ثالثا: الخصائص الواجب توفرها في الأخصائي العيادي	75
رابعا: أخلاقيات العمل في الميدان العيادي الأخصائي العيادي	79
خلاصة الفصل	81
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة	

تمهيد	84
أولا: منهج الدراسة	85
ثانيا: إجراءات الدراسة	86
ثالثا: مجتمع و عينة الدراسة	87
رابعا: حدود الدراسة	88
خامسا: أداة الدراسة	89
خلاصة الفصل	97
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	99
أولا: عرض و تحليل النتائج الفرضية الأولى	100
ثانيا: عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية	103
ثالثا: عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة	105
رابعا: عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة	108
خامسا: مناقشة نتائج الدراسة	110
خاتمة	114
قائمة المصادر والمراجع	116
ملخص	120

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	التكرارات و النسب% لمستوى الدرجات التائية للمجموعتين	100
02	نتائج فحص الفرضية الصفرية 1 برائز t-teste لدلالة الفروق بين المجموعتين على سلم (L).	101
03	التكرارات و النسب% لمستوى الدرجات التائية للمجموعتين	103
04	ناتئج فحص الفرضية الصفرية 2 برائز t-teste لدلالة الفروق بين المجموعتين على سلم (F).	104
05	التكرارات و النسب% لمستوى الدرجات التائية للمجموعتين على سلم (K).	105
06	نتائج فحص الفرضية الصفرية 2 برائز t-teste لدلالة الفروق بين المجموعتين لي سلم التصحيح (K).	107
07	نتائج فحص الفرضية الصفرية 2 برائز t-teste لدلالة الفروق بين المجموعتين لي سلم (K).	108
08	التكرارات و النسب% لمستوى الدرجات التائية للمجموعتين على سلم (؟).	10

مقـدمـة

تتوقف مصداقية التشخيص و الفحص النفسي على عاملين أساسين الأول هو كفاية الفاحص السيكولوجي في الفحص و التشخيص من جهة أما الأمر الثاني فهو مدى مصداقية المفحوص عن التعبير و الاستجابة لمواقف الفحص بكل صدق و صراحة.

و نظرا لأهمية موضوع مصداقية نتائج الفحص و التشخيص في البحوث السيكولوجية والعيادية فإن هذه الدراسة جاءت لتبحث في مصداقية استجابات المفحوص لدى إحدى الشرائح الاجتماعية الأقرب في تكوينها للتعامل مع تقنيات الفحص و خاصة اختبارات النفسية لمعرفة مدى مصداقية استجاباتها على هذه التقنيات.

ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية موسومة بعنوان "صدق الاستجابة و المقاومة و الاتجاه الدفاعي " متخذة مجموعتين من طلبة ثانية ماستر (علم النفس العيادي و قانون أعمال قانون أعمال) بجامعة محمد خيضر بسكرة.

يتم تبويب هذه الدراسة في خمسة فصول متكاملة يتعرض الفصل الأول منها إلى الإطار العام لإشكالية الدراسة نستعرض الإشكاية و تساؤلات الدراسة وفرضياتها ثم دوافع ثم الأهمية و الأهداف التعريفات الإجرائية، أما الفصل الثاني فيتناول ندخل مفاهيمي للدراسة حيث يتعرض لصدق الاستجابة و المقاومة و الاتجاه الدفاعي ويتطرق الفصل الثالث إلى موضوع التكوين في علم النفس العيادي نستعرض مفاهيم علم النفس العيادي و طبيعة التكوين في علم النفس العيادي و متطلبات التكوين في علم النفس العيادي و الفصل الرابع فيتناول المنهج و إجراءات الدراسة و أدوات الدراسة و الفصل الخامس يتناول تحليل النتائج و مناقشتها و قد تم في آخر البحث بقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

1. إشكالية
2. فرضيات الدراسة
3. دوافع الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. التعريفات الإجرائية
7. الدراسات السابقة
8. التعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية

تعدّ مهنة الأخصائي النّفسي في الوقت الحاضر من أكثر المهن حساسية نظرا لطبيعتها التي تتطلّب تكوينا متخصّصا في علم النّفس العيادي و الصّحة النّفسية. كما أنها المهنة التي تتطلّب من المختصّ فيها أن يتعامل بكفاءة عالية مع الحالات المرضية التي تلجأ إليه لغرض علاج صعوباتهم النّفسية. فالتكوين في ميدان العيادي يتلقّى الطّالب فيه تكوينا متخصّصا بدء من السنة ثالثة ليسانس إذ يتلقى تكوينا في المقاربات العلاجية بمختلف مناحيها، كما يتلقّى خلال السنة الأولى بطور الماستر تكوينا في (الاضطرابات السيكوسوماتية، و العلاجات النّفسية، و الاختبارات و المقاييس النفسية) هذه الأخيرة يخضع للتدريب عليها من حيث كيفيات إجراءات تطبيقها ثمّ تحليلها و تفسيرها و هذا ما يفترض أن يكون الطّالب على دراية كافية بأهداف استخدامها في مجال التّشخيص والفحص العيادي للحالات الباتولوجية و السّوية على حدّ سواء.

و إذا كان طالب علم النّفس العيادي هو قبل كلّ شيء إنسان مثله مثل بقية النّاس يتأثر بالظّروف و مواقف الحياة فتشكّل له تحدّيات و ضغوط، و يستجيب سلبا و إيجابا لها فهو قد يختلف عن الفرد العادي عند خضوعه للتشخيص و الفحص السيكولوجي، ذلك لأنّ المعرفة المسبقة بمختلف تقنيات الفحص و بخاصّة الاختبارات و المقاييس النّفسية قد تؤثّر في طبيعة استجاباته تجاه الاختبارات والمقاييس النفسية باعتبارها تقنيات للتشخيص والفحص العيادي، وهذا على خلاف طلاّب التّخصّصات الأخرى كالعلوم التقنية الذين لم يسبق لهم الاطّلاع و التّعامل مع الاختبارات و المقاييس النّفسية، مما قد يجعل اتجاهاتهم نحو هذه التقنيات تنحو منحى يختلف عن منحى اتجاهات أقرانهم ذوي التخصّص العيادي.

ولهذا الغرض جاءت الدّراسة الحالية لتبحث في موضوع "صدق الاستجابة و المقاومة و الاتجاه الدفاعي لدى طلاّب علم النفس العيادي بالمقارنة بطلاب التخصصات الجامعية التقنية "و هذا على مجموعة من الحالات من طلبة تخصّص علم النّفس العيادي و طلبة

تخصّص قانون أعمال طور ماستر2، بكلّيات جامعة بسكرة، لدفعة السنة الجامعية 2020- 2021.

و انطلاقا من الإشكالية هذه تمّ صياغة تساؤلات الدّراسة الآتية:

1.هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعتي طلاب الماستر عبادي والماستر قانون أعمال في صدق الاستجابة على سلم الكذب (ل) ؟

2.هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعتي طلاب الماستر عبادي والماستر قانون أعمال في المقاومة على سلم الخطأ (ف) ؟

3.هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعتي طلاب الماستر عبادي والماستر قانون في الاتجاه الدفاعي على سلم التصحيح (ك). ؟

4.هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعتي طلاب الماستر عبادي والماستر قانون أعمال في الاتجاه الدفاعي على سلم لا أدري (؟)؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية الصفرية 1: " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعتي طلاب الماستر عبادي و الماستر قانون أعمال في صدق الاستجابة على سلم الكذب (ل)

الفرضية الصفرية 2: " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعتي طلاب الماستر عبادي و الماستر قانون أعمال في المقاومة على سلم الخطأ (ف)

لفرضية الصفرية 3: " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعتي طلاب الماستر عبادي و الماستر قانون أعمال في الاتجاه الدفاعي على سلم التصحيح (ك).

الفرضية الصفرية 4: " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعتي طلاب الماستر عبادي و الماستر قانون أعمال في الاتجاه الدفاعي على سلم لا أدري (؟).

3. دوافع الدراسة

هو دافع ينبع من رغبة شخصية للطالبة في البحث حول:

- هل الطالب الجامعي يخضع لتحليل ؟
- و هل يكون صادق في تقنيات الفحص ؟
- وهل الطالب الجامعي يعطي صورة صادقة عن نفسه بشكل واضح؟

من هنا تصبح مهمة الأخصائي النفسي أكثر صعوبة في الكشف عن ميل الطالب إلى تشويه استجاباته بصورة واضحة وقد يعطي الطالب صورة صادقة عن نفسه بشكل واضح خاصة طالب علم النفس العيادي الأمر الذي أدى إلى الرغبة في البحث في موضوع صدق استجابات طالب علم النفس العيادي لتقنيات الفحص والتشخيص والدفاعات النفسية (المقاومة والإنكار).

هنا دافع أيضا أن مثل هذه المواضيع لا يدرسها الطالب بصفة خاصة والباحث بصفة عامة وهو الفرق بين طلاب علم النفس العيادي وطلاب آخرين مثل طلبة قانون أعمال لم يتلقوا تعليم على الاختبارات النفسية منها اختبار مينيسوتا متعدد الأوجه (MMPI2)، الذي يعد احد أهم الاختبارات النفسية التي تدرس البروفيل النفسي للطلبة من اجل الكشف عن صدق استجاباتهم ودفاعاتهم.

إن طلبة العيادي بحكم التكوين في التخصص يؤثر فيهم التكوين خاصة على استجاباتهم لتقنيات الفحص، مما يجعلهم غير عفويين في الاستجابة ويشوهون استجاباتهم.

4.أهداف الدراسة

الكشف عن مدى صدق استجابات طلاّب علم النفس العيادي على الاختبارات الإكلينيكية، خاصة تلك التي تقيس الأبعاد المرضية خاصة مثل سلالم مقياس MMPI2.

- ❖ معرفة مدى مقاومة طلاّب علم النفس لبنود القائمة MMPI 2.
- ❖ الكشف عن الدّفاعات النفسية التي يلجأ إليها طلاّب علم النفس .

5.أهمية الدراسة:

أولا: الأهمية النظرية:

قد يسد البحث الحالي النقص الحاصل في الدراسات التي تناولت موضوع صدق الاستجابة والمقاومة الاتجاه الدفاعي واليات الدفاع النفسية، نظرا لعدم وجود دراسات تكشف اثر تخصص علم النفس العيادي في استجابات الطالب علي الاختبارات النفسية كإحدى تقنيات الفحص و التشخيص الاكلينيكي و تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في كونها تعد بمثابة مرجعية نظرية تكشف طبيعة اثر التكوين في علم النفس العيادي علي مدي مصداقية استجابات علي الاختبارات النفسية .

يعد البحث الحالي مرجعا يفيد الباحثين بما يوفر لهم أداة قياس ممارسة (صدق استجابات الطلاب والاتجاه الدفاعي) وبذلك تشكل خطوة تسهل خطواتهم في الأبحاث اللاحقة في جامعات الجزائر.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

إنّ طالب علم النفس العيادي من المفترض بأنه أخصائي الغد في مجالات العمل النفسي، و لذلك تتضح أهمية البحث في موضوع الدراسة باعتباره محاولة لإيضاح مدى مصداقية استجابات طلاب الدراسات العيادية تجاه تقنيات الفحص العيادي و مدى فعالية تطبيق هذه التقنيات عليهم إذا ما خضعوا للفحص و التشخيص و الفحص العيادي.لأن مصداقية التشخيص و الفحص تتوقّف على مصداقية الاستجابات على هذه التقنيات.

6.التعريفات الإجرائية

1.**صدق الاستجابة:** تعني خلو الاستجابة من التزييف الذي يظهر في محاولة المفحوص لأن يبدو بالمظهر الحسن و المقبول اجتماعيا، و يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على سلم الكذب لاختبار MMPI2.

2. **المقاومة:** هي كل ما يحول من أفعال المحلل و أقواله دون نفاذه إلي لاواعية و لقد تحدث فرويد كامتداد لهذه المقاومة للدلالة عن ذلك الموقف المعارض باعتباره يكشف الرغبات اللاواعية.

أما المقاومة المستهدفة في الدراسة فتعرّف إجرائيا على أنها الموقف المعارض الذي يحول دون التعبير الصريح لمشاعر الطالب المفحوص أثناء موقف الفحص، وتقاس بالدرجة التائية التي يحصل عليها الطالب على سلم التصحيح (ك)

3. **الاتّجاه الدفاعي:** يعرف إجرائيا بأنه ميل لاشعوري لأن يلجأ الطالب المفحوص إلى أن يتخذ موقفا دفاعيا تجاه بنود الاختبار التي تشكل موقفا مقلقا، فيستخدم لآليات الإنكار أو الهروب لحماية الأنا ضد القلق. و يقاس إجرائيا بمجموع الدرجات التي يحصل عليها كل فرد من أفراد العينة على سلالم مقياس MMPI2.

4. **طلاّب علم النفس العيادي:** و هم الطلبة الذين في مستوى السنة الثانية الماستر علم النفس العيادي، الذين تلقوا تكوينا في علم النّفس العيادي و الذين تدرّبوا على تقنيات الفحص العيادي مثل الاختبارات النفسية و المقابلات و الملاحظات العيادية، و تقنية دراسة الحالة في المجال العيادي.

5. **طلاب قانون أعمال قانون الأعمال:** هم طلاب السنة الثانية ماستر، تلقوا تكوين قانون أعمال والعلوم السياسية.

7. الدراسات السابقة

يعد الاطلاع على الدراسات السابقة من قبل الباحث الحلقة الجوهرية في البحث العلمي إذ تزوده بمعلومات من اجل الفهم والتعمق الشامل لموضوع الدراسة وفيما يلي عرض لبعض الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة الحالية:

●دراسة على إبراهيم إبراهيم:

جاءت الدراسة بعنوان: "**ميكانيزمات الدفاعية في علاقتها بقوة الأنا " – دراسة مقارنة لدى عينة من البنين والبنات بجامعة قطر** –، هدف الباحث من هذه الدراسة التعرف على مدى العلاقة بين قوة الأنا وضعفها من ناحية استخدامها لبعض أنواع الميكانيزمات الدفاعية لدى عينة من البنين والبنات بجامعة قطر بالخليج العربي، كما ترجع أهمية الدراسة أيضا إلى تحديد بعض أنواع الميكانيزمات الدفاعية التي تخص كل البنين والبنات.

وتكونت عينة الدراسة من 80 فرد من البنين والبنات بجامعة قطر في المستوى الدراسي السابع والثامن.

✓توصلت النتائج إلى:

-يوجد فروق ذا دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات البنين (الذكور) ومتوسط درجات البنات على مقياس قوة الأنا وهذه الفروق لصالح البنين في قوة الأنا.

-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين مجموعة البنات ذوات الأنا القوية ومجموعة البنات ذوات الأنا الضعيفة في استخدامهن لميكانيزمات العناد (الخلفه) وهذه الفروق لصالح مجموعة البنات ذوات الأنا الضعيفة.

-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح البنين ذوي الأنا الضعيفة، والبنات ذوات الأنا الضعيفة في استخدامهم لميكانيزمات الدفاع، وهذا يؤكد لنا أن صاحب الأنا الضعيفة ليست أمامه إلا أن يلجأ إلى السلوك الدفاعي بمختلف صوره.

فقد يلجأ إلى التعويض ليخفف عن نفسه مشاعر المرارة الناتجة عن الفشل والشعور بالدونية، ويلجأ إلى التبرير ليحسن من صورته أمام ذاته وأمام الفشل والشعور بالدونية، ويلجأ إلى التبرير ليحسن من صورته أمام ذاته وأمام الآخرين وحمي نفسه من مشاعر الكدر وانخفاض تقدير الذات

- **دراسة محمد عبد الرءوف عبد ربه محمد (2018):**

جاءت الدراسة بعنوان: "**آليات الدفاع النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين ذوي المستويات المختلفة من التفكير الخرافي**". هدفت الدراسة إلى التعرف الكشف عن مستوى التفكير الخرافي لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعن درجة استخدامهم لبعض آليات الدفاع النفسي وعن الفرق بينهم في هذين المتغيرين وفقا للجنس (ذكور/إناث) وعن الفروق بينهم في درجة استخدام الآليات الدفاع النفسي وفقا لمستواهم في التفكير الخرافي (منخفض/مرتفع) وعن الفروق بينهم في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي وفقا للتفاعل بين متغيري الجنس ومستوى التفكير الخرافي.

وتكونت عينة الدراسة من (396) طالب وطالبة من الشعب الأدبية بكلية التربية جامعة المنوفية خلال العام الدراسي.

✓ وتوصلت النتائج إلى:

-أفراد العينة إجمالا لديهم مستوى متوسط في التفكير الخرافي، وأنهم يستخدمون آليات الدفاع النفسي موضع البحث بدرجات متفاوتة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم في مستوى التفكير الخرافي راجعة إلى متغير الجنس.

-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم لصالح الإناث في استخدام بعض آليات الدفاع النفسي ولصالح الذكور في استخدام آليات أخرى.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في آلية الدفاع النفسي الواحدة.

-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي راجعة إلى مستواهم في التفكير الخرافي لصالح ذوي التفكير الخرافي المرتفع.

-يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في درجة استخدام آليات الدفاع النفسي راجعة إلى التفاعل بين الجنس ومستوى التفكير الخرافي.

وعلى ضوء هذه النتائج تم تقديم بعض التوصيات التربوية وبعض المقترحات البحثية.

- **دراسة أميرة هاشم باقر عبد الرسول (2018):**

جاءت الدراسة بعنوان: "**آليات الدفاع النفسي لدى الطلبة جامعة الكوفة** ". هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى استخدام آليات الدفاع النفسي وأنواعه، التي يستخدمها طلبة جامعة الكوفة، ودرجة الاختلاف بينهم في أنواع آليات الدفاع المستخدمة، والتي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص الأكاديمي.

وتكونت عينة الدراسة من (190) طالبا وطالبا من كليات العلوم الإنسانية (الفقه والإدارة والاقتصاد) موزعين بالتساوي بين الذكور والإناث.

✓ وأظهرت النتائج ما يلي:

- الطلبة استعملوا آليات الدفاع النفسي بدرجة مرتفعة، وان آليات الدفاع العصابية حصلت على الترتيب الأول من بين آليات الدفاع المستخدمة، تلتها آليات الدفاع الناضجة وأخيرا جاءت آليات الدفاع غير الناضجة.

- وفي الأخير وبناءا على نتائج الدراسة قدم الباحثان مجموعة من التوصيات: منها ضرورة إعداد برامج إرشادية للتخفيف من حدة المشكلات والصراعات المؤذية باستعمال آليات الدفاع النفسي بشكل مفرط، والعمل على نشر التوعية النفسية لطلبة الجامعة فيما يتعلق باستعمال آليات الدفاع النفسي من اجل التكيف النفسي والاجتماعي وبالتالي الحصول على نجاح أكاديمي أفضل.

- **دراسة مرسي كمال إبراهيم (2016):**

جاءت الدراسة بعنوان: "**الدرجات على مقياس الكذب وعلاقتها بتزييف الإجابات على مقاييس القلق الصريح** ". هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأشخاص أصحاب النزعة الدفاعية العالية للتزييف – وهم أصحاب الدرجات العالية على مقياس الكذب– وإهمال النتائج التي يحصلون عليها من مقاييس القلق الصريح.

تكونت عينة الدراسة من (389) تلميذا كويتيا (209 ولدا و 180 بنتا)، تتراوح أعمارهم الزمنية بين بداية سن 12 ونهاية سن 20 ويدرسون بالصفوف من الثالث المتوسط إلى الرابع الثانوي.

✓وأظهرت النتائج ما يلي:

-يوجد علاقة ارتباطيه عند مستوى 0.01 بين الدرجات على مقياس (ل)، (ق ص) في عينتي الذكور والإناث.

-يوجد علاقة ارتباطيه عند مستوى 0.05 بين الدرجات على مقياس (ل)، (ق، خ) وبين الدرجات على مقياسي (ل)، (ى، ق،خ) في عينة الذكور.

-لا يوجد علاقة ارتباطيه بين الدرجات على مقياسي (ل)، (ق، خ) في عينتي الذكور والإناث.

8. التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة نجد انه لم تكن هناك دراسة مباشرة تناولت صدق الاستجابة و المقاومة و الاتجاه الدفاعي لطلاب علم النفس بالمقارنة بطلاب قانون أعمال و أن جميع الدراسات درست إحدى متغيرات الدراسة نذكر منها على سبيل المثال دراسة محمد عبد الرؤوف عبد ربه محمد 2018 بعنوان **آليات الدفاع النفسي لدى عينة من الطلبة الجامعيين ذوي المستويات المختلفة من التفكير الخرافي** والتي هدفت إلي التعرف: الكشف عن مستوي التفكير الخرافي لدي عينة من الطلبة الجامعيين وعن درجة استخدام الآليات الدفاع النفسي كما هدفت دراسة أميرة هاشم باقر عبد الرسول 2018 إلي الكشف عن مستوي استخدام آليات الدفاع النفسي وأنواعه التي يستخدمها طلبة الكوفة ونلاحظ أن أغلبها كانت دراسات وصفية حاولت الربط بين متغير آليات الدفاع واستجابة الطلبة ومتغيرات أخري بينما الدراسة الحالية هدفت بشكل أساسي إلي التعرف على صدق الاستجابة والمقاومة والاتجاه الدفاعي لطلاب الجامعيين جل الدراسات السابقة اعتمدت علي

عينات متنوعة من حيث الحجم، السن، الجنس بالدراسة الحالية اعتمدت علي عينة للدراسة و تطبيق اختبار مينوسوتا متعدد الأوجه بالإضافة إلي أنه لا توجد دراسة تناولت متغيرات الدراسة الحالية بصورة كاملة أما بالنسبة للنتائج السابقة مع الدراسة الحالية في اختيار نفس العينة وهم الطلبة الجامعيين أما بالنسبة للنتائج فبطبيعة الحال اختلفت باختلاف المتغيرات والأهداف والأدوات المعتمدة في كل دراسة.

الجانب النظري

الفـصـل الثانـي:

مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

تمهيد

1- صدق الاستجابة

2- المقاومة في ميدان علم النفس العيادي.

3- الدفاع النفسي في ميدان علم النفس العيادي

خلاصة

تمهيد:

تمثل الاختبارات النفسية في الميدان العيادي إحدى أهم التقنيات المستخدمة في الفحص النفسي و تشخيص ما إذا كان المفحوص سويا أم يشكو من الاضطراب النفسي، ويتوقف التشخيص –إضافة إلى مهارة الأخصائي النفسي – على مدى صدق استجابات المفحوص على هذا الاختبار، ذلك لأن استجابة المفحوص تحمل الدلالات العيادية التي تتيح للفاحص التشخيص النفسي الموضوعي و الدّقيق لحالة المفحوص، وبالرغم من أن صدق الاستجابة والمقاومة والدفاع النفسي في علم النفس أخذت الحظ الأوفر لدراسة مختلف الجوانب الشخصية للمفحوص فهي لكونها تعيق بشكل أو بآخر عملية التشخيص والعلاج التي يقوم بها الفاحص.

و في هذا الفصل نجد من الضروري أن نتعرّض للمفاهيم الأساسية لهذه الدراسة، وهي على التوالي صدق الاستجابة و المقاومة و الدفاع النفسي.

أولا: صدق الاستجابة.

1-مفهوم صدق الاستجابة:

و بعيدا عن مفهوم الصّدق بالمعنى السّيكومتري فإن صدق الاستجابة على الاختبار النفسي ذو أهمية بالغة لصدق الفحص النفسي، و صدق ما يعرف بـ " صدق الصّفحة النفسية " للفرد المفحوص، و صلاحية تأويل الدلالات الإكلينيكية للاستجابات على الاختبار النفس.

إذا كان مفهوم صدق الاستجابة و الذي يعني خلو الاستجابة من التزييف قد لا يكون معتبرا كثيرا عند استخدام الاختبارات الإسقاطية، و هذا راجع لطبيعة هذا النوع من الاختبارات فالأمر يكون مختلفا في الاختبارات الموضوعية. (الزاملي، 2016، صفحة 10)

ذلك لأن مادة الاختبار الموضوعي مكونة من عبارات (جمل) تقريرية أو استفهامية يستجيب لها المفحوص ب (نعم) أو (لا)، أو بـ(صح) أو (خطأ)، وهذا وفق انطباق محتوى العبارة مع مشاعره الداخلية أو عدم انطباقها، مهما كان شكل الاستجابة فإن على الفاحص تأويل ما تحمله من دلالات سيكولوجية تكشف عن الجانب النفسي للمفحوص.

لكن في حالات كثيرة قد يتجه بعض المفحوصين إلى تزييف استجاباتهم –نتيجة عوامل ما– فيقدموا استجابات مشوهة لا تنطبق مع الشعور الداخلي للفرد، مما لا يسمح بالثقة والمصداقية في استجابات المفحوص، و يصعب من مهمّة الفاحص في القيام بعملية الفحص السيكولوجي. (مرسي، 2016، صفحة 162)

تعرّض الدكتور علي الزاملي في دراسته لمشكلة تزييف الاستجابة على الاختبارات النفسية من جامعة القادسية، فبحسبه أن مشكلة تزييف الاستجابة تعد من أهم المشكلات المنهجية التي تقابل علماء النفس في مواقف القياس النفسي، المعتمد على التقرير الذّاتي،

و خاصة في الاتجاهات النفسية و الاجتماعية و في قياس الشخصية بصورة عامة، و يرى أنّ استجابات المفحوصين بصورة عامة في بعض الحالات تتأثر بعوامل ليس لها علاقة بمضمون المثير المقدم، و هو ما يعتبرها تشويها أو تزييفا للاستجابة. (الزاملي، 2016، صفحة 11)

2- تزييف الاستجابة:

ويقصد بتزييف الاستجابة على هذه المقاييس ميل بعض المفحوصين – شعوريا أو لاشعوريا – إلى إعطاء إجابات لا تعبر عن حقيقة ما يشعرون به، فيحصلون على درجات أعلى أو اقل من درجاتهم الحقيقية التي يحصلون عليها إذا هم أعطوا إجابات صريحة، تعبر بدقة عن مشاعرهم .

والتزييف نوعان:

- **تزييف إلى الأفضل:**

يظهر في ميل المفحوص إلى إعطاء انطباعات حسنة عن نفسه، فيستجيب بإجابات مقبولة اجتماعيا، ويحصل على درجات عالية في مقاييس الصحة النفسية.

- **تزييف إلى الأسوأ:**

يظهر في ميل المفحوص إلى إعطاء انطباعات سيئة عن نفسه، فيستجيب بإجابات غير مقبولة اجتماعي، ويحصل على درجات منخفضة على مقاييس الصحة النفسية وعلى درجات عالية على مقاييس انعدام الصحة النفسية، ولكن النوع الأول الأكثر شيوعا، حيث اتضح من دراسات كثيرة أن معظم المفحوصين يرغبون في الظهور بمظهر مقبول اجتماعيا، فيستجيبون " بنعم " على الفقرات الجذابة اجتماعيا و "بلا" على الفقرات الغير مقبولة اجتماعيا. (مرسي، 2016، صفحة 162)

و يعرّف عبد الخالق أسلوب الاستجابة بأنه ميل تعوّدي أو وجهة وقتية تؤثّر في درجة المفحوص.

3- أساليب الاستجابات المزيفة:

✓ **أساليب الاستجابة وفق علي الزاملي**

و يضيف الزاملي أن الاستجابة المزيفة تأخذ الأساليب الآتية:

✓**أسلوب الاستجابة المذعنة أو الموافقة:**

الموافقة أو الإذعان هو أحد صور التزييف الذي يشوه إلى حد كبير قياس أي سمة تعتمد في قياسها على الإجابات المثبتة أو المنفية مثل (نعم أو كلاّ) أو الإجابة بالموافقة أو المعارضة مثل (صحيح –خاطئ)، و لهذا الأسلوب نمطان:

✓نمط الإذعان الموافقة.

✓نمط نمط إذعان القبول بصرف النظر عن المحتوى.

✓**الاستجابة المنحرفة:**

هي أسلوب آخر من أساليب الاستجابة تختلف عن الاستجابة النموذجية.

✓**أسلوب الاستجابة المتطرّفة:**

و هو ميل المفحوص لأن يختار البدائل المتطرّفة مثل (موافق جدا أو معارض جدا) (الزاملي، 2016، صفحة 12)

✓**أسلوب الاستجابة المستحسنة اجتماعيا:**

و هي تأثّر المستجيب بشكل المثير أو أسلوبه أكثر مما يتأثر بمضمونه، و يفضّل بعض الباحثين التمييز بين التشويه اللاّشعوري و غير المقصود لأنّه يظهر الفرد نفسه بمظهر المقبول اجتماعيا، و يطلق عليه بالنزعة الدفاعية، و فيها نوعان:

النوع الأوّل:

و هو التشويه اللاّشعوري للاستجابة و في الاتجاه المستحسن اجتماعيا.

النوع الثاني:

الخاص بالميل العمدي لتحريف الاستجابة في الاتّجاه المستحسن اجتماعيا، و هو أخطر المشاكل التي يقابلها العاملون في مجال قياس الشخصية، و هي ما تسمّى بالنزعة الدّفاعية. (الزاملي، 2016، صفحة 13)

4-صدق الاستجابة في مجال الاختبارات النفسية

و بما أن تزييف الاستجابة يعدّ من أكبر المشكلات التي تقف عائقا أمام القياس الموضوعي للشخصية و الذي يؤثّر بدوره في مصداقية الفحص و التشخيص النفسي للفرد المفحوص فإن بعض الباحثين في ميدان علم النفس العيادي قد لجأ إلى تزويد الاختبارات النفسية بمقاييس الكذب و مقاييس الصدق، و هذا بغرض الكشف عن مدى صدق استجابات المفحوص على مفردات الاختبار النفسي، و تمييزها عن الاستجابات المزيفة، والهدف من ذلك هو الوصول إلى أقصى درجة من المصداقية لنتائج الفحص العيادي والقياس النفسي.

و من بين أهم الاختبارات النفسية التي احتوت على مقاييس الصدق و الصلاحية نجد:

MMPI 2 1-قائمة منيسوتا متعدّدة الأوجه

تم تزويد هذا الاختبار بأربعة سلالم (مقاييس) للصدق و الصلاحية، و بعض المقاييس الفرعية الأخرى و من دواعي إيجاد هذه السلالم هو الكشف عن ميل المفحوص إلى تشويه استجاباته، و وضعت لغرض رسم صفحة نفسية صادقة عن الفرد المفحوص.

و على أساسها يتم تحديد إلى أي مدى يمكن قبول أو رفض بروتوكول. يوجد العديد من الأسباب التي من شأنها أن تجعل البروتوكول غير صالح منها:

1-سلم لا أدري (؟) Je ne sais pas

2- سلم الكذب(L) Mensonge

الدرجة المرتفعة تكشف إن المفحوص شخص يحاول تزييف استجاباته، ليظهر نفسه في صورة مقبولة أمام الفاحص.

3- سلم التكرار أو الخطأ(f) Rareté

يتألف هذا السلّم من 64 بندا تستخدم لمراجعة الاختبار ككل ,تعرض أفكارا ومعتقدات غريبة، وعلى الّرغم من أنّ هذه البنود لا تتوافق مع أي نموذج من نماذج الشذوذ إلا أنّها تمثل استجابات نادرة وغير مألوفة، تدلّ في حالة الإجابة عنها ب (صح) أن المفحوص لم يفهم التعليمات أو لم يتقيّد بها، أو يحاول الظهور بمظهر غير متكامل.

4 سلم التصحيح K (Correction

1. مقاييس الصدق الفرعية

TRIN 1-سلم عدم التجانس صح / خطأ

تشير الدرجة المعيارية المرتفعة 80 إلى أن الصفحة النفسية غير صادقة، ربما يكون قد أجاب عن كلّ الأسئلة بـ صح أو بـ خطأ، أما الدّرجة المتوسطة فتشير إلى احتمال أن تكون الصفحة النفسية محرّفة، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى أن الصفحة النفسية صادقة.

VRIN 2-سلم عدم اتساق الإجابات

تشير الدرجة المعيارية المرتفعة إلى عدم اتساق الاستجابات و الصفحة النفسية غير صادقة، أما الدّرجة المتوسطة فتشير إلى احتمال تحريف الصفحة النفسية. أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى أن الصفحة النفسية صادقة.

FB 3-سلم الخطأ-للصفحة الخلفية

تشير الدرجة المعيارية المرتفعة إلى أنّ الصفحة النفسية غير صادقة، أما الدّرجة المتوسطة فتشير إلى احتمال تحريف الصفحة النفسية، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى أن الصفحة النفسية صادقة. (رحيم، 2010).

ثانيا: المقاومة في ميدان علم النفس العيادي.

1- مفهوم المقاومة:

يرتبط مصطلح المقاومة في التحليل النفسي بميدان العلاج النفسي التحليلي وقد يرتبط قياسها بالتشخيص النفسي بتعقيدات الفحص والتشخيص خاصة اختبار MMPI2، وهذا ما سنتعرض له لاحقا.

يطلق أسم المقاومة، في العلاج التحليلي النفسي، علي كل ما يحول من أفعال المحلل و أقواله دون نفاذه إلي لا واعية و لقد تحدث **فرويد،** كامتداد لهذا عن مقاومة

مذهب التحليل النفسي للدلالة علي ذلك الموقف المعارض لاكتشافاته باعتبارها تكشف الرغبات أللاواعية و تصيب الإنسان بتقدير نفساني. (فرج، 1986، صفحة 486)

ادخل فرويد مفهوم المقاومة منذ فترة مبكرة من أعماله حتى انه يمكن القول بان هذا المفهوم قد لعب دورا حاسما في نشأة التحليل النفسي. فلقد تخلى **فرويد** في الواقع عن التنويم المغناطيسي لأن المقاومة الكاسحة التي أبداها بعض المرضى ضد هذا التنويم، وهو ما تجعله طريقة التحليل النفسي على العكس من ذلك ممكنا، بالقدر الذي تتيح فيه الجلاء التدريجي للمقاومات التي تترجم خصوصا في مختلف إشكال خرق المريض للقاعدة الأساسية، ونجد في "دراسات حول الهستيريا عام 1895 " تعدادا أوليا لمختلف الظواهر العيادية للمقاومة الصريحة منها أو الخفية.

و لقد اكتشفت المقاومة باعتبارها عقبة في وجه جلاء غوامض الأعراض و تقدم العلاج، " تشكل المقاومة في نهاية المطاف عنصر الإعاقة للعمل العلاجي"، حاول **فرويد** التغلب على هذه العقبة في بداية الأمر، من خلال الإلحاح وهي قوة تذهب في الاتجاه المضاد للمقاومة والإقناع قبل أن يكتشف فيها وسيله للنفاذ إلى المكبوت والى سر الأعصاب، إذ إن القوى نفسها هي الفاعلة، عمليا في كل من المقاومة والكبت.

من العسير استخلاص وجهات نظر **فرويد** حول المقاومة، فهو يصيغ الفرضية التالية في دراساتي حول الهستيريا: " يمكننا أن نعتبر بأن الذكريات تتجمع.

تبعا لدرجه مقاومتها، في طبقات متتالية حول نواه مركزيه مولد للمرض، وكل عبور من دائرة إلى أخرى قربا من النواة، خلال العلاج، سيزيد من شده المقاومة.

(dictionnaire, 2016, p. 41) .

2- نماذج المقاومة

تتجلي المقاومة من وجهة نظر الموقعية للجهاز النفسي في نموذجين هما:

✓**مقاومة الأنا الأعلى:**

هي اقوي عامل تظهر في التحليل، فلا يجب أن يشفى المريض، بل يجب أن يظل مريضا، لأنه لا يستحق مصيرا أفضل، ويفسر لنا الشعور بالذنب أن المريض يجب أن يشقى، ويعود ذلك أن الأنا الأعلى قد بقي في موقفه من أناه قاسيا ومتزمتا مثل الأب الصارم في موقفه من ابنه ولذلك فألانا لا بد أن يتقبل ما ينزله به الأنا الأعلى من عقاب و هنا يجري استخدام المرض كوسيلة لتحقيق هذه العقوبة الذاتية إذ يتعين علي العصابي أن يسلك مسلك من هو واقع ضحية الشعور بالذنب و في الحقيقة يجب علي المحلل أن يعالج هذه المقاومة حينما تظهر و ذلك ببذل الجهد لكي يشعر المريض بها و من ثم محاولة القضاء تدريجيا على الأنا الأعلى القاسي الذي يقف موقف العداء.

✓**مقاومة الهو:**

حين قام الأنا في حياة الطفولة الأولى، بكبت شيء ما بدافع الخوف، فإن هذا الخوف بقي، لاشك مقيما في اللاوعي، ولكنه يعبر عن نفسه في صورة مقاومة كلما اقترب "الأنا " من المكبوت، في الموقف التحليلي أثناء النقلة، ويكشف التفسير عن هذه المقاومات في صورها المتغيرة حيث تتكرر بإصرار في الموقف التحليلي، وتبقى مكافحة هذه المقاومات جميعها المهمة الرئيسية للعلاج التحليلي، ويظهر الصراع اللاواعي تدريجيا في صور يمكن فهمها، ويمكن التعرف على موطنها ومصادرها الخفية، وذلك لان المحلل كلما استطاع اكتشاف محتويات اللاواعي ومشتقاته في الأنا، كلما بدأ يوجه انتباهه إلى مصدرها الحقيقي، وقام بتشجيع **الأنا** على التخلص منها، إن المعركة التي من خلالها يتم التغلب على المقاومات، هي بالتحديد التي تعدل انأ المريض وتصححه. (عباس، التحليل النفسي للذات الانسانية النظرية و الممارسة، 1991، صفحة 222)

-مفهوم النقلة

هي احد أهم أشكال مقاومة في ظهور الرغبات اللاواعية

3- مظاهر المقاومة:

إن من أهم مظاهر ألمقاومة ما يلي:

الامتناع عن الإفضاء بآي أفكار للمحلل آو الإفضاء بأفكار ظاهريه والكلام بصوت غير مسموع أو الصمت الطويل.

التوقف أثناء التداعي الحر، والاسترسال في موضوع واحد دون غيره، والاكتفاء بالكلام حقائق فقط، والاحتفاظ بما عاد ذلك.

توجيه أسئلة غير مناسبة للموضوع تحويل مسار التداعي، والانصراف عن المحلل وعدم الإصغاء إليه، وإعداد ما يراد قوله في شكل مذكرات حرصا على عدم ظهور أي شيء غير مرغوب تحدث عنه، واللجلجة، وفلتات اللسان، وتصحيح ما يقوله، والملل والضيق ظهور علامات مثل اللعب في الملابس وأجزاء الجسم و الميل إلي النوم والنسيان والإنكار والتبرير والغموض وعدم رغبته قدرته على التعاون مع لمحلل لتحقيق هدف العلاج. (زهران، 2005، صفحة 225)

وعدم الموافقة على التفسيرات التي يريدها والنضال ضدها، ومحاولة إثبات أن المحلل المخطئ والتشكك في قيمه العلاج بالتحليل، والحضور متأخرا إلى جلسات التحليل أو تناسي مواعيدها أول اعتذار عنها. (زهران، 2005، صفحة 226)

4- تحليل المقاومة *Resistance Analyses*

لاحظ **سيجموند فرويد** أن المريض أثناء التداعي الحر آو الترابط الطليق قد يبدي مقاومة شديدة لا شعورية للحيلولة دون ظهور المواد المكبوتة في اللاشعور إلى حيز

الشعور. ومن هنا المريض يقاوم التداعي الحر حين يلمس نقطه حساسة في حياتيه، وتعتبر القوى الانفعالية التي تبعث المقاومة عكس تلك التي تحدث التحويل. (زهران، 2005، صفحة 224)

ويعلق المحلل النفسي أهمية خاصة على المواد والخبرات المؤلمة والأفكار والرغبات والصدمات الانفعالية فرض المقاومة ظهورها بان لها دلاله خاصة وارتباطا وثيقا بمشكلات المريض الأساسية، ومن المعروف أن التفسير والشرح يقدمه المحلل للمريض بخصوص المكبوتات اللاشعورية، هو نفسه المريض يحرص على كبته. ولذلك تهب وسائل الدفاع و تنشط. هذا فضلا عن أن المقاومة ليس عدم المعرفة هي التي تمنع المريض من فهم مشكلاته. وتقول **كارين هورني** أن المقاومة تنبع من القوى التي تقدم الحل لعلاج معاق الذات(بما في ذلك الأعصاب نفسه) ودفاعات المريض، قد تكون شخصية أو غير شخصية ضد الذات أو ضد المعالج، سلبيه أو نشطه.

قد تكون ظاهرة التحويل السلبي العدواني مصدرا لا قوي مقاومة للعلاج مما قد يفقد المريض اهتماماته بالعلاج و يصبح غير متعاون و قد ينهي العلاج.

و قد تكون المكاسب الثانوية من وراء المرض عاملا هاما في حدوث ظاهرة المقاومة.

و قد يقاوم المريض اكتشاف المقاومة التي يبديها لا شعوريا خاصة إذا عرفنا أن المقاومة تعتبر احدي حيل الدفاع النفسي لدي المريض ضد كشف المكبوتات غير المرغوب في كشفها و إلقاء الضوء عليها. (زهران، 2005، صفحة 224)

5- تفسير المقاومة :

يقوم التحليل النفسي بطريقه علاجيه العمليات العقلية، وذلك لتبيان، اللاواعي وعلى تأويل المقاومة والنقلة والرغبة، و أي حل صراع اللاوعي، بهدف علاج الاضطرابات ألنفسيه وقد أطلق فريد اسم التحليل النفسي على ذلك العمل الذي يجلب من خلاله المريض

المحتوى النفس المكبوت لديه ولتفسير ذلك فقد كشف التحليل الفرويدي أن أعراض المريض وتجلياته المرضية مميزاته هي ذات طبيعة رجعانية في تركيبها شانها في ذلك شان كل نشاطات النفسية، ولا تعدوا عناصر هذا التركيب في نهابه المطاف كونها دوافع وحركات نزوية إلا أن المريض لا يعلم إلا القليل، آو هو لا يعلم شيئا عن هذه الدوافع الأولية. وأننا نعلمه أن يفهم تركيب هذه التكوينات النفسية بالغه التعقيد، و نرد الأعراض إلى حركات وندل المريض على الدوافع النزوية كان يظهروا في ذلك الحين في أعراضه. كما نبين للمريض انه لم يكن يعيش إلا جزئيا التجليات النفسية لا تعدو مرضيه، وان هناك دوافع نزوية أخرى ظلت خافيه عليه قد أسهمت في إنتاجها. (عباس، التحليل النفسي للذات الانسانية النظرية و الممارسة، 1991، صفحة 223)

كما تفسر النزعة الجنسية عند الكائن الإنساني من خلال تفتيتها إلى مكوناتها، فعندما يتعامل المعالج مع الحلم مثلا فهو يتصرف كلي مع الحلم باعتباره وحدة كلية، إذ تجعل التداعيات تنطلق من عناصرها المعزولة. فعندما تفكك عارضا، أو نحرر حركة نزوية من مجموعة العلاقات حني تسارع إلى الدخول في مجموعه جديدة دون أن تبقى في عزلتها...، وهكذا يتم التوليف النفسي عند الشخص الذي يعالج بالتحليل النفسي بحركة ذاتية.

و التفسير ما يميز الفعل التحليلي للمقاومة النفسية للمريض كونه خطوة في البحث والتقصي فهو يختصر للمحلل النفسي لتخفيف القلق و الدفاعات المتصلة بالإشكالات القائمة و ظهور معطيات جديدة مرتبطة بالمشاكل السابقة و تصحيح إسقاطات تحويلية علي المحلل و انبعاث القلق و المقاومة و تنطبق هذه المبادئ علي استنتاجات المتعلقة بالماضي (زهران، 2005، صفحة 225).

ثالثا: الدفاع النفسي في ميدان علم النفس العيادي

1- مفهوم آليات الدفاع النفسي

آليات الدفاع النفسي لها تاريخ طويل في مجال علم النفس منذ ظهوره كعلم مستقل و حني الآن خاصة في مجال تنظيم الشخصية ووظائفها.فهي نماذج غير مترابطة بالسلوك فقط بل تتوسط انفعالات الفرد و متطلبات البيئة المحيطة به و تزوده بمنظور خاص يصل من خلاله إلي تشويهات للواقع يبديها للآخرين من اجل التكيف و بذلك فإنها تؤدي وظيفة نفسية للفرد هي حمايته من الإدراك الشعوري الصحيح للإحداث المحيطة به التي تهدد أمنه النفسي. (سامر، 2009، صفحة 237)

و يعرفها « Freud »: مجموعة من الآليات اللاشعورية التي يسخرها (الأنا) من اجل حماية الشخصية من القلق، وفي حالات استعمالها بإفراط يؤدي إلى تفاقم القلق والضعف المتزايد (للانا) ما يجعل الشخصية معرضة لاضطرابات نفسية وجسمية مختلفة. (جابر، 2018، صفحة 131)

و تعريف أخر :

عمليات توافقية متكررة يلجأ إليها الفرد لاشعوريا لتجنبه لألم الإدراك الواقعي الصحيح للمواقف الضاغطة والمحبطة التي تواجهه وذلك من خلال تزييف ومسح الحقائق المتضمنة في تلك المواقف فتؤدي إلى مظاهر سلوكية للفرد تدل على انه لا يسبقها أي تفكير منطقي. (الرؤوف، 2018، صفحة 132)

2- ميكانيزمات الدفاع:

إن المصطلح الأصلي للكلمة Defense بمعنى الدفاع، وقد ظهر لأول مره في عام 1894 في دراسة للأعصبة والأذهنة كدفاع.

ويشير **زهران** 1978 بأنها وسائل وأساليب لا شعورية من جانب الفرد ومن وظيفتها تشويه ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حاله التوتر والقلق الناجمة عن الاحباطات والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي، وقد اختلف الباحثون في تسميه فمن هم من أطلق عليها الحيل الدفاعية وذلك لأنها تدفع عن الفرد أضرار القلق تهبه راحة وقتية ومنهم من يصفها بأنها حين لا توافقيه وذلك لأنها لا تحل المشكلة بل تعق الفرض وتقلل من قدرته على حل المشكلة.

بينما من يسميها بالحيل التوافقية اللاشعورية لأنها تشكل عناصر هامه في بناء الشخصية بجانب الصراعات و الاحباطات التي أدت إلى ظهورها. (علي، 2006، صفحة 279)

ويقول **فرويد:** نحن نطلق لفظ لا شعور على ميكانيكية نفسية نحو أنفسنا مجبرين على الاعتراف بوجودها لأننا نستنتجها من مظاهرها بدون المعرفة عنها شيء، و بعبارة أخرى يبدو انه في مناسبات معينه نتكلم لا نحو يبرهن على وجود ميكانيزمات (حيل داخلية تتصف بكل سمات الحياة النفسية فيما عدا سمه الشعور).

لكن النظريات تؤمن بان **فرويد** قد بالغ في تأكيد أهميه الدوافع اللاشعورية والدوافع الغريزية، ولكن نظريه **فرويد** الأساسية ظلت على الرغم من هذا كله محتفظة بوضعها على أنها الممثل القوي لنموذج النفس الداخلي.

كما بين فيصل عباس (1982) إن منهج التحليل النفسي عند فريد يقوم على استعاده الأحداث القديمة للفرد، وفي الاسترجاع الانفعالي للفرد، والوقوف على الكشف عنها بتوجيه انتباهه إليها، وكان هذا يقتضي التوصل إلى الدوافع الخفية لسلوك الفرد وهذا يؤدي بالضرورة إلى بحث الجانب النفسي بما في ذلك الجانب اللاشعوري، وذلك بإخراج

اللاشعور إلى مجال الشعور،من حيث أن هناك أفعال نفسية تشكل إلى جانب النواحي الشعورية ممون البنية النفسية للفرد. (علي، 2006، صفحة 280)

ويقول و يرى مصطفى فهمي (1987) أن العقل الباطن اللاشعور هو مجموعة العوامل والعمليات والدوافع التي تؤثر في سلوك الفرد وتفكيره ومشاعره دون أن يكون شاعرا بها أو بكيفية تأثيرها: مما يجب توكيده أن (الشعور) و (اللاشعور) ليسا منطقتين منعزلتين في النفس كأنهما طائفتين مستقلتين في بيت يعلو احدهما على الأخر، بل هما صفتان توصف بهما العوامل والعمليات النفسية.

فإذا قلنا مثلا أن الكبت والتبرير عملية لاشعورية فهذا يعني أنها عملية غير مقصور، أي لا يقوم بها الفرد عن قصد ظاهر أو إدارة منه، وإذا قلنا أن العقدة النفسية استعداد لا شعوري فهذا يعني أنها استعداد لا يفطن الفرد إلى وجوده ولا يعرف كيفية تأثيره في سلوكه، وإذا قلنا أن فلانا يتصرف بطريقة لا شعورية فهذا يعني انه يتصرف بطريقة آلية لا تسبقها رؤية أو تفكير. (علي، 2006، صفحة 280)

ويتفق **فايلنت** (1986) Vaillant، **فون درليبي** (1987) Vonder Lippe على أن ميكانيزمات الدفاع تعتبر واجهة دائمة للشخصية وتكشف عن الدينامية التي تكونت منها المميزات الخاصة بالشخصية وبهذا تصبح مع الوقت ضمن نمط الشخصية وتؤثر في سلوك الفرد وتميز أعماله، كما أن الشخصية تخلق حلا وديا Compromise للصراع حتى تحقق القدر المطلوب من التوافق والتوفيق والاستمرار بنجاح في محيطها الاجتماعي. (علي، 2006، صفحة 280)

3- تصنيف آليات الدفاع النفسي:

يمكن تصنيف آليات الدفاع النفسي إلى ثلاثة أقسام وهي:

- ✓ **آليات خداعية:** مثل الكبت والتبرير والإنكار والإسقاط والتحويل.

- ✓ **آليات هروبية:** مثل أحلام اليقظة والنكوص والانسحاب.
- ✓ **آليات استبدالية:** مثل التعويض والتكوين العكسي والتقمص والإعلاء.

وسوف يتم الإشارة فقط إلى أن بعض من تلك الآليات والى غيرها على أساس انه يحتمل أن تكون ذات علاقة بالتفكير الخرافي وفقا لما أشارت آلية بعض التلميحات في الأطر النظرية التي تناولت تلك الآليات ومنها:

❖ **الكبت Repression :**

هو أقوى الآليات الدفاعية وهو عبارة عن استبعاد الموقف الذي يهدد الفرد استبعادا تاما من حيز الشعور، ويعتبر بمثابة الآلية الدفاعية الأساسية التي تستخدمها الأنا من اجل تجنب القلق وذلك بمنع الأفكار المثيرة من الوصول إلى حيز الشعور، ويرجع في الأساس إلى ميل الفرد لاشعوريا إلى عدم الوعي بالحقائق المحبطة المحيطة به من اجل أن يتجنب الشعور بال|ألم الناتج عن تأثيرها الواقعي.

❖ **الإنكار Denial:**

هي آلية دفاعية يغفل بها الفرد لاشعوريا وجود ما يسبب التوتر له، فيحاول أن يوهم نفسه والآخرين بأن تلك القوة الضاغطة غير موجودة فعليا، ويحدث ذلك عندما تتصارع الأنا مع الواقع المنطقي فيسبب ذلك وقوع الفرج تحت ضغط نفسي هائل يدفعه أن يغفل أو ينكر احد هاتين القوتين وهي الواقع المنطقي مما يدفعه إلى إصدار أفكار غير منطقية تريح الأنا وتتصالح معها فتحل محل الواقع المنطقي، وبذلك فان تلك الآلية عبارة عن رفض لاشعوري من قبل الفرد للحقائق الواقعية المؤلمة، فينكر ببساطة تلك الخصائص المهددة والبغيضة للأشياء المحبطة المحيطة به عن طريق مناقضة الواقع. (الرؤوف، 2018، صفحة 132.133)

❖ **المحو Undoing :**

هي آلية دفاعية تشير إلى قيام الفرد لاشعوريا بإلغاء خبرة واقعية مزعج عن طريق القيام بفعل معاكس تماما لها، بحيث تصبح جميع تلك الأفعال المعاكسة الناتجة عبارة عن سلوكيات تتسم باللامعقولية و اللاواقعية.

❖ **التبرير Rationalization:**

هي آلية دفاعية يقوم بها الفرد لاشعوريا ليقنع نفسه والآخرين بأسباب غير حقيقية لأحداث أو سلوكات محبطة تدور حولهم، ويمكن أن يفسر بها سلوكه بأسباب تبدو له منطقية رغم أنها تخفي الأسباب الحقيقية لهطا السلوك من اجل أن يتجنب الشعور بامتهان الذات، وبذلك فانه يتم خداع الأنا والتمويه عليها باستخدام أسباب يتوهم صاحبها أنها منطقية رغم كونها غير حقيقية من اجل تبرير سلوك ما أو ظاهرة ما تحيط به لا يعرف أسبابها المنطقية وتسبب له القلق، فيرجعها إلى أسباب غير حقيقية قد تبدو للآخرين أنها خرافية فقط من اجل أن يتجنب أو يقلل الشعور بالقلق والتوتر، وبذلك فإنها وسيلة لخداع النفس والآخرين من اجل التخلص من السباب الحقيقية للأحداث آو السلوكيات المحبطة من خلال استبدال المبررات المنطقية بمبررات أخرى غير حقيقية دون أن يعي الفرد بهذا على المستوى اللاشعوري.

❖ **الإسقاط Projection:**

هي آلية دفاعية لاشعورية تأتي في المرتبة الثانية بد الكبت، وبها يتخلص الفرد من الشعور بالذنب عن طريق إلصاق صفة معينة يكرهها بفرد أخر ويلقي اللوم عليه، وبالتالي فانه عن طريق تلك الآلية يلصق الفرد ما به من صفات كريهة بالآخرين وذلك حتى يسل على نفسه التصارع معها، كما تتضمن هذه الآلية أيضا تشويها للواقع من اجل حماية الذات من الشعور بالقلق. (الرؤوف، 2018، صفحة 132.133)

❖ **أحلام اليقظة Day Dreams :**

هي آلية دفاعية لاشعورية يحقق الفرد من خلالها في خياله ما عجز عن تحقيقه في الواقع، ويلجأ الفرد إلى تلك الآلية عندما يواجه واقعا مريرا مؤلما فيندفع لاشعوريا إلى الخيال للهروب منها، وبالتالي فان الفرد الذي يميل إلى العيش في الخيال تكون أفكاره إلى حد كبير غير واقعية ويستخدمها كوسيلة لمواجهة إحباطاته الناتجة عن عدم القدرة على مواجهة واقعة وبالتالي يهرب إلى عالم أكثر راحة وتصالحا مع الأنا.

❖ **النكوص Regression:**

هي آلية دفاعية لاشعورية تتراجع من خلالها شخصية الفرد إلى مستوى سابق من النمو حتى يتجنب الشعور بالعجز والفشل والمخاوف، ويحدث ذلك بسبب ضعف الأنا عند مواجهة الفرد لموقف غامض يفوق احتماله، فيرتد إلى مراحل طفولة سابقة بكل ما تحمله من أفكار خيالية وغير منطقية من اجل الهروب إلى الواقع. (الرؤوف، 2018، صفحة 128)

❖ **تصنيف فايلانت (Vailant)**

صنف (جورج فايلانت) وهو احد منظري مدرسة التحليل النفسي آليات الدفاع الأكثر شيوعا وأهمية بين الأفراد إلى أربع مجموعات وهي:

✓**وسائل الدفاع الذهانية:**

تمثل وسائل الدفاع الذهانية الحل الأبسط للصراع النفسي، إذ يتم إنكار الواقع وتحويله ببساطة، ويشكل إنكار الواقع الداخلي احد مكتسبات الطفولة وهو يؤدي في مرحلة الطفولة، ويتم التمسك به حيث يفتقر لاختبار الواقع بالفعل.

على سبيل المثال: (الأم التي تنتظر عودة ابنها المتوفي إنما تتصرف بصورة ذهانية متوهمة انه سيعود إليها). (جابر، 2018، صفحة 134)

✓**وسائل الدفاع العصابية:**

وهي وسائل تهدف إلى إيجاد حلول وسط بين التوقعات ومتطلبات العالم الخارجي والضرورة الداخلية، لذلك تبدو وسائل الدفاع العصابية اقل شذوذا واقل مرضية من الوسائل الأخرى، ومن هذه الوسائل الدفاعية: (الإزاحة، التبرير، القمع...)

✓**وسائل الدفاع الناضجة:**

وهي من وسائل الدفاع المتطورة جدا و إستراتيجية ناجحة وخلاقة ومقبولة اجتماعيا للتعامل مع الحقائق العشوائية والمهددة، ومن هذه الآليات الدفاعية الناضجة (التسامي، الفكاهة، تأكيد الذات، الإيثارية، التعويض).

وبما أن الباحثين تبينا مفهوم الآليات الدفاعية لمدرسة التحليل النفسي في بناء أداة بحثهما، لذا فقد اعتمدا تصنيف (فايلانت)، احد منظري مدرسة التحليل النفسي في بناء أداة بحثهما. (جابر، 2018، صفحة 134).

4-تقنيات الكشف عن لآليات الدفاع النفسي

4-1- مقاييس الصدق الفرعية

✓**سلم عدم التجانس صح / خطأ:**

تشير الدرجة المعيارية المرتفعة 80 إلى أن الصفحة النفسية غير صادقة، ربما يكون قد أجاب عن كلّ الأسئلة بـ صح أو بـ خطأ، أما الدّرجة المتوسطة فتشير إلى احتمال أن تكون الصفحة النفسية محرّفة، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى أن الصفحة النفسية صادقة.

✓**سلم عدم اتساق الإجابات:**

تشير الدرجة المعيارية المرتفعة إلى عدم اتساق الاستجابات و الصفحة النفسية غير صادقة، أما الدّرجة المتوسطة فتشير إلى احتمال تحريف الصفحة النفسية. أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى أن الصفحة النفسية صادقة.

✓**سلم الخطأ–للصفحة الخلفية:**

تشير الدرجة المعيارية المرتفعة إلى أنّ الصفحة النفسية غير صادقة، أما الدّرجة المتوسطة فتشير إلى احتمال تحريف الصفحة النفسية، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى أن الصفحة النفسية صادقة.

5- النماذج المفسرة لآليات الدفاع النفسي:

5-1- نظرية التحليل النفسي

يشير **فرويد** إلى أن العقل البشري يقسم إلى مثلث ديناميكي نفسي يتضمن الهو (ID)، الأنا (Ego)، الأنا الأعلى (Super Ego)، ويعتقد أن الإنسان يولد مزودا بطاقة نفسية تدعى (الليبيدو)، وموطن هذه الطاقة النفسية يكمن في (الهو) وان النزعات التي يحتويها (الهو) هي نزعات ذاتية لاشعورية متعارضة مع متطلبات الحياة الاجتماعية، ومن ثم كان من الضروري كبت هذه النزعات. ووفقا لرؤية **فرويد** للعقل الإنساني فان الأجزاء (اللاشعورية) للعقل تحاول بشكل مستمر اختراق الشعور ولكنها تتراجع إلى الخلف بواسطة الأنا، لهذا فان الأنا تتصدى لثلاث مصادر تهديدية آتية من الهو والانا الأعلى والواقع، ففي تعامل الأنا مع هذه المصادر تستعمل الآليات الدفاعية، يضع **فرويد** الأنا بمنزلة النظام الدفاعي لدى الفرد، فقد أوضح أن على الأنا الدفاع عن نفسها ضد المخاطر الخارجية الآتية من الهو، أي المنبثقة من الدوافع الغريزية.

وان الآليات الدفاعية وحدها هي التي يمكن أن تمنع أو تعزل أو تغير هذه الدوافع، فعندما يرافق الخطر بروز رغبة معينة وثير القلق فعلى الأنا أن تظهر دفاعاتها الموجهة بنفس الوقت ضد الدوافع والمؤثرات، ووفقا لدراسة التحليل النفسي إن استعمال الآليات الدفاعية بصورة مستمرة أكثر من المعتاد يضعف الأنا، وهي تتضمن أي تزييف لأحوال حقيقية، ومن المفترض أنها تتم لاشعوريا، وعندما تستعمل كثيرا ولفترات طويلة هذه الطريقة يصبح هذا التوظيف أسلوبا خطير التأثير، فتتعاظم الدفاعات أكثر فأكثر كلما ساءت الأحوال المحيطة بالشخص، وذلك بسبب تجنب مواجهة الواقع والتغلب عليه، باختصار يستعمل البعض أسلوب الآليات الدفاعية إذا واجهوا حقائق داخلية أو خارجية غير سارة.

5-2- النظرية السلوكية

أصحاب هذه النظرية لا يشيرون إلى اللاشعور، فهم يرفضون هذا المفهوم رفضا تاما، وقد يفسرون ما يحدث أثناء الآليات الدفاعية بناءا على نظريات التعلم، ويقدمون السلوك الذي يسلكه الفرد عند استعماله لحيلة دفاعية في صورة السلوك الذي اكتسبه الفرد وفقا للقواعد التي استخلصوها من دراساتهم في عملية التعلم، ووفقا لمبادئ المدرسة السلوكية يمكن تعلم نمط معقد من الاستجابات بما في ذلك الأعراض العصابية كالمخاوف المرضية والشلل الهستيري و الميكانيزمات الدفاعية المرتبطة بهذه الاضطرابات، فمصدر مثل هذه الاستجابات هو الحافز الانفعالي للخوف الذي يخفض عن طريق العرض العصابي أو النشاط الدفاعي، وان أي خاصية من خصائص الشخصية كالدوافع والكبت (الميكانيزمات الدفاعية) يمكن تعلمها وفقا لمجموعة من قوانين التعلم ألارتباطي عن طريق التدعيم، وقد قدم العالمان، (**دولارد وميلر**) أمثلة توضيحية لتطبيق المبادئ التي تبناها في تعلم الأعراض المرضية كالمخاوف والإدمان الكحولي و الميكانيزمات الدفاعية كالنكوص والتبرير والإسقاط.

5-3- النظرية المعرفية

يرى أصحاب هذا المنظور أن الآليات الدفاعية ناجمة عن عمليات عقلية معرفية شعورية لمواجهة المواقف، فقد قدم هان عام 1961 نموذجا بديلا لآليات الدفاعية الكلاسيكية (التحليلية) وأطلق عليها (الآليات التعامل مع الأحداث) وقد وضع مقارنة بين وجهة نظر التحليل النفسي ووجهة نظر علم النفس المعرفي، إذ يرى أن السلوك لو نظرنا إليه من خلال الدفاع، فهو يختلف عن السلوك لو نظرنا إليه من خلال آليات التعامل، فالنظرة المعرفية لآليات الدفاعية عموما هي أن الآليات الدفاعية عمليات شعورية تقع ضمن الوعي العام للشخص، وهي بدلا من أن تكون وسائل دفاع فهي وسائل تعامل مع الموضوع (الموقف المشكل أو الضاغط) بوسائل معرفية. (جابر، 2018، صفحة 132)

خلاصة الفصل

في ضوء ما تم عرضه نستنتج أن الاختبارات النفسية في الميدان العيادي إحدى أهم التقنيات المستخدمة في الفحص النفسي و تشخيص الفرد إذا كان سويا أم يشكو من اضطرابات نفسية، من خلال مصداقيتهم علي الاختبارات و استجابة المفحوص.لكن في حالات كثيرة، قد يتجه بعض المفحوصين أو الطلبة إلي تزييف استجاباتهم نتيجة عوامل ما –فيقدموا استجابات مشوهة لا تتطبق مع شعورهم الداخلي و نلاحظ أيضا أن الذين تلقوا تكوينا في الاختبارات النفسية لديهم مقاومة و استجابة للاختبار عكس الطلبة الذين ليس لديهم فكرة علي الاختبارات النفسية.

الفـصل الـثالـث:

التكوين في علم النفس العيادي

تمـهيد:

أولا: مفـهوم علم النفس العيادي

ثانيا: متطلبات دراسة علم النفس العيادي

ثالثا: الخصائص الواجب توفرها في الأخصائي العيادي

رابعا: أخلاقيات الأخصائي العيادي

خلاصة

تمهيد:

إن طالب علم النفس العيادي من المفترض بأنه أخصائي الغد وهم الطلبة الذين في مستوي السنة الثانية علم النفس العيادي الذين تلقوا تكوينا في علم النفس العيادي و الذين تدربوا علي تقنيات الفحص العيادي مثل الاختبارات النفسية و المقابلات و الملاحظات العيادية وتقنية دراسة الحالة في المجال العيادي بالرغم من الممارسين العاديين كانوا علي وعيي بالمعايير التي تتطلبه المهنة في أدق صورها في مجالات العمل النفسي و المعايير الأخلاقية التي يجب أن تحكم الممارسين في هذا الميدان.

أولا: مفهوم علم النفس العيادي

1- تعريف علم النفس العيادي

ذكر بورنج (boring)1969 أن العلم يكتسب شرعيته كعلم متخصص له حدوده عندما تتوفر له عدة عناصر مهمة: أن يكون له اسم محدد و أن يكون له علمائه المتخصصون و أن تكون له دورياته التي تنشر فيها بحوثه و أن تكون جمعياته، و لقد تحقق كل ذلك لعلم النفس الإكلينيكي على يد رجل واحد هو ليتنر ويتمر (LIGHTNER WITMER) في عام 1896 كان علم النفس يوصف علم تجريبي (صفوت، 2008، صفحة 36)

وقد قام ويتمر للإشارة إلى إجراءات التقييم و التشخيص المستخدمة مع الأطفال المتخلفين، و لهذا يعتبر الاهتمام بالتشخيص في ميدان علم النفس الإكلينيكي في الفترات المبكرة من نشأة هذا العلم لدراسة عدد من الاضطرابات النفسية و العقلية، إلا أن الاهتمام الرئيسي ظل كما هو قاصرا على عمليات التشخيص و التقدير للوظائف العقلية و هو الاهتمام الذي بقي مرتبطا بعلم النفس الإكلينيكي، عرفه ويتمر **علم النفس الإكلينيكي** بالمعنى الواسع هو ميدان تطبيق المبادئ النفسية التي تهتم أساسا بالتوافق السيكولوجي للأفراد و يتضمن التوافق السيكولوجي مشكلات السعادة و عدم الارتياح و الإحباط و عدم الملائمة و القلق أو التوتر لدى الفرد. (رويتر، 1984، صفحة 23)

❖ **تعريف سيجموند فرويد 1939-1856**

كثيرا ما يطلق على سيجموند فرويد لقب الأب الشرعي للثورة السيكاترية الثانية ويقصد بها بداية المناهج العلمية في علم النفس و الطب النفسي و تتمثل القيمة الحقيقية لثورة فرويد إلى كيف يحدث المرض ؟ بل إلى ماذا يحدث المرض ؟ و لقد توصل فرويد إلى النظر في اللاشعور باعتباره القوة الأولية الدافعة لسلوك الفرد باعتباره يخرج عن نطاق الضبط العقلاني والشعوري.

* عرفه هو أحد المجالات التطبيقية الهامة لعلم النفس و هو يعني أساسا بمشكلة التوافق الإنساني بهدف مساعدة الإنسان أي خاليا من الصراعات النفسية (روتر، 1984، صفحة 15)

وتختلف تعريفات هذا العلم من باحث لآخر ومن بين التعريفات ما يلي:

❖ **تعريف جيمس أنجل**

"إن كل أنواع الشعور سواء كانت سوية أو مرضية، إنسانية أم حيوانية هي موضع اهتمام علماء النفس متى يحاولوا أن يصفوها ويفسروها ".

❖ **تعريف جون واطسون**

بالنسبة للسلوكيين فإن علم النفس "هو ذلك الفرع من العلوم الطبيعية التي تأخذ السلوك البشري كموضوع للدراسة.

❖ **تعريف كيرت كوفكا**

إن مشكلة الدراسة في علم النفس هي الدراسة العلمية لسلوك الكائنات الحية في تفاعلهم مع العالم الخارجي "

❖ **تعريف آرثر جيتكس**

يسعى علم النفس ليكتشف القوانين العامة التي تفسر سلوك الكائنات الحية، إنه يحاول أن يحدد ويصف ويصنف جميع أنواع النشاط للإنسان والحيوان والكائنات الأخرى إذا استطاع ذلك. (ماهر و المغيري، 2014، صفحة 24)

❖ **تعريف نورمان**

علم النفس هو علم السلوك، ومن الملفت للنظر في كلمة سلوك قد امتد مجالها لتشمل الخبرة، وحتى العمليات الذاتية الداخلية مثل التفكير، أصبح ينظر إليه على أنه سلوك داخلي، ومن التعريفات الأساسية لعلم النفس أنه العلم الذي يختص بالدراسة العلمية

والمنظمة السلوك الكائنات العضوية وخاصة الإنسان – دراسة الإنسان ككل –بهدف الوصول إلى فهم وتفسير هذا السلوك الإنساني ومحاولة التنبؤ بما سيكون عليه هذا السلوك في المستقبل ومن ثمة التحكم فيه.

ومن التعارف المتعدد لعلم النفس ما يلي:

1- أنه العلم الذي يدرس الحياة النفسية وما تتضمنه من أفكار ومشاعر وإحساسات وميول ورغبات وذكريات وانفعالات.

2- أنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان بما يمثله من أفعال وأقوال وحركات ظاهرة، وأوجه النشاط الإنساني أثناء عملية التفاعل مع بيئته.

3- أنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان وما وراءه من عمليات عقلية.

4- انه العلم الذي يهتم بتفسير السلوك الإنساني في المواقف الحياتية المختلفة والدوافع الكامنة وراء هذا السلوك.

ويلاحظ أن هذه التعارف متكاملة مع بعضها البعض وتمثل اتجاهات مدارس علم النفس المتعددة. (ماهر و المغيري، 2014، صفحة 28)

ويقصد بالسلوك:

أي نشاط خارجي يصدر عن الفرد ويمكن ملاحظته بطرق مباشرة ويشمل الحركات والأفعال والأقوال والإيماءات التي تصدر في المواقف المختلفة، بحيث يكون هذا السلوك ملاحظ، ويمكن قياسه بشكل مباشر. كما ويمكن أن يكون السلوك نشاط داخلي يصدر عن الفرد ولا يمكن ملاحظته بطرق مباشرة، ولكن يمكن الاستدلال عليه أو كشفه أو قياسه بوسائل خاصة مثل سلوك التفكير أو اتجاهات الفرد وميوله. (ماهر و المغيري، 2014، صفحة 29)

2- أهداف علم النفس العيادي:

من أهم أهداف علم النفس العيادي هي

- **يهدف علم النفس العيادي** إلي الإمكانات السلوكية و الخصائص السلوكية للفرد من خلال القياس و التحليل و الملاحظة و إلى التكامل بين المعلومات المتجمعة من هذه المصادر مع فحص التاريخ الاجتماعي للوصول إلى توافق ناجح للفرد

- **يهدف علم النفس الإكلينيكي** إلي أساس واقعي دون محاولة إخفاء الصعوبات والمشكلات و نواحي النقص كما يهدف أيضا بقدر الإمكان إلي وصف الوضع الحقيقي لهذا العلم و الفرص الكثيرة لتطوره (روتر، 1984، صفحة 22)

ومن أهم أهدافه علم النفس أربعة أهداف أساسية هي:

- **الوصف "Description"**

يعتبر الهدف الرئيسي لأي علم ومعناه أن يقوم الباحث بتسجيل ملاحظاته عن الظواهر القابلة للملاحظة كما تحدث بالفعل "هنا والآن "وتحديد علاقاتها بالظواهر الأخرى وذلك بجمع الحقائق حولها باستخدام أدوات مناسبة وتساعد عملية الوصف للظواهر النفسية على تصنيفها في فئات أو أنظمة فيتم تصنيف السلوك إلى حركي أو معرفي أو وجداني مثلا، كما يصنف السلوك إلى دوافع وانفعالات واتجاهات والى سلوك متعلم وغير متعلم.

- **التفسير "Explanation"**

بعد الانتهاء من عملية وصف الظاهرة وتصنيفها ينتقل الباحث إلى الخطوة الموالية وهي التفسير أي محاولة الإجابة عن السؤال الرئيسي وهو "لماذا يتصرف الناس بالطريقة التي يتصرفون بها ؟ "فتفسير السلوك أو الظاهرة يؤدي إلى فهمها، ويطلق على التفسيرات المؤقتة التي تقدم كإجابة أولية عن هذه الأسئلة ب "الفروض ".

❖ **التنبؤ "Prediction"**

يؤدي التفسير الصحيح إلى التنبؤ الدقيق بحدوث السلوك فإذا كان الوصف هو الإجابة عن السؤال ماذا حدث "والتفسير هو الإجابة عن السؤال لماذا حدث وكيف حدث "فالتنبؤ هو الإجابة عن سؤال متى يحدث "ويعتبر التنبؤ اختبارا أخر للفرض الذي تم إجراء البحث عليه بهدف التفسير

❖ **الضبط والتحكم "Control"**

يتم ضبط السلوك والتحكم فيه بناء المعرفة العلمية الدقيقة بالشروط التي يحدث أو يتغير في ظلها، ويتحقق الضبط بشكل ناجح عندما تكون عمليتا التفسير والتنبؤ دقيقتين.

3- أهمية علم النفس العيادي:

- اهتمام علم النفس العيادي بتعديل سلوكات الأفراد وخاصة السلوكيات المنحرفة والشاذة ووضع حلول للأفراد لتعديل هذه السلوكيات، بالإضافة إلى تعديل السلوك بوجه عام وذلك لخدمة الأفراد والمجتمعات.

- القيام بتوعية الأشخاص عن الاضطرابات المزاجية التي تظهر عند البعض

- دور الأخصائي الذي يقوم بتقديمه للعمل على حماية الأشخاص من آثار العلاجات الجانبية التي يتم إعطاؤها للأشخاص الذين يعانون من مرض نفسي.

- التركيز على دراسة فرط النشاط وكل ما يرتبط بالتشتت في الانتباه عند الأشخاص الأكبر سن.

- يقوم هذا العلم بربط الأفراد بواقعهم وإعداد خطط علاجية مناسبة للأفراد والى المجتمعات التي ينتمون إليها.

- يعمل هذا العلم على قياس ودراسة سلوكات الأشخاص، لهذا فهو يضع منهج علمي للبحث وإعداد خطط علاجية مناسبة، ضبط سلوك الأفراد، والتنبؤ بحدوثه.

- مساعدة الطلاب في استثمار أوقاتهم بالطريقة الصحيحة في الدراسة، واكتساب المعرفة.مساعدة الأفراد على تنظيم أنماط حياتهم المعيشية المختلفة

- دراسة القوانين التي تؤثر على الظواهر النفسية وتفسيرها والتنبؤ بها، ومحاولة تعديلها إذا كانت تحتاج تعديل.

- بناء علاقات قائمة على الاحترام المتبادل بين الأفراد والجماعات المختلفة.

- توظيف المؤسسات السيكولوجية في ميدان الحياة التعليمية المختلفة: كالكتب المنهاج والوسائل التعليمية المختلفة، التعرف على سلوكات الأشخاص وخصائص هذه السلوكيات وقياس وتحليل السلوك.

ثانيا: متطلبات دراسة علم النفس العيادي

1- طبيعة التكوين في علم النفس العيادي

إن مفهوم التكوين أو المصطلح العلمي هو تجريد لبعض مظاهر الأحداث أمكن التوصل إليه من وجهة نظر خاصة.

❖ **التكوين في علم النفس العيادي**

وفقا لإصلاحات التعليم الجامعي بالجزائر تم اعتماد نظام(L.M.D) كنظام تكوين بديل لنظام التكوين الكلاسيكي. و هذا بغرض تطوير المنظومة التعليمية للجامعة الجزائرية أملا في تعزيز معارف الطالب.

و يعرف نظام التكوين ل.م.د –أو ما يعرف بنظام الدّرجات الثّلاث – حسب الوثيقة الخاصة بـ"فهم نظام الـ ل.م.د " بموقع جامعة مست غانم، بأنّه نظام تعمل به الدّول المتطوّرة مثل فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية و غيرها من الدّول، يعتمد أساسا على برنامج خاص و هو برنامج السّداسيات، و هو حاليا في حيّز التنفيذ في الكثير من الدّول العربية و الأوروبي.

و هذا استجابة لدواعي تحسين نوعية التعليم العالي، و إعطاء شهادات التعليم العالي قيمة عالمية.

و بالنسبة لأطوار التكوين و شهادات التّخرّج فيعتد نظام ل.م.د ثلاثة أطوارا تكوينية كل طور منها يتوّج بشهادة تخرّج:

- الطّور الأول يتوّج بشهادة اللّيسانس.
- الطّور الثاني يتوّج بشهادة الماستر.
- الطّور الثاني يتوّج بشهادة الدكتوراه.

كما أنّ أن انتقال الطّالب من طور تكويني إلى لآخر يتم وفق معايير بيداغوجية و تربوية محددة و واضحة.

و بغرض فهم طبيعة التكوين في علم النفس العيادي ارتأت الباحثة أن تقدّم شرحا لبعض المصطلحات ذات العلاقة بالتكوين وفق هذا النّظام التّعليمي.

❖ **مصطلحات التكوين في نظام الـ ل. م. د:**

- **الوحدة التعليمية** Unité d enseignement

هي مادة أو مجموعة من المواد الدّراسية لها نفس الرّصيد و عادة ما يكون لها نفس المعامل، و هناك عدّة أنواع من الوحدات التعليمية:

- **وحدة التعليم الأساسية** Unité d enseignement fondamental

هي التي تحتوي على المواد الأساسية للتخصّص.

- **وحدة التعليم الاستكشافية** Unité d enseignement de découverte

هي تحتوي على مواد تمكّن الطّالب من أن يوسّع نظرياته و معرفته، و تساعده على إعادة توجيهه.

- **وحدة التعليم للثقافة العامة** Unité d enseignement transversal

تحتوي على مواد اللّغات الأجنبية الحية، و كذلك مواد تكنولوجية كالإعلام الآلي والاتّصال و غيرها.

- **وحدة التعليم المنهجية** Unité d enseignement méthodologique

هي وحدة تشكّل المواد تقنية تمكّن الطّالب من التدرّب على إجراءات و فنّيات البحث العلمي و تطبيقها بأسلوب منهجي في مجال تخصّصه.

- **الرّصيد** Crédits

هو وحدة قياس المعارف المكتسبة للوحدة الدّراسية، و يرتبط الرصيد بالعمل البيداغوجي للطّالب (دراسة، العمل الفرضي، تربّص..)، إذن فهو مرتبط بحجم العمل الفردي.

المطلوب من الطالب Travail présentiel حجم العمل الرّاهن و Travail personnel

❖ **أنواع الشّهادات في نظام ل.م.د حسب طبيعة التّكوين:**

-**الشّهادة المهنية:** هي شهادة تخرّج تمكّن الطّالب من الحصول على شهادة مهنية (ليسانس، ماستر) للدّخول في عام الشّغل بصفة أسرع.

-**الشّهادة الأكاديمية:** هي شهادة تخرّج تمكّن الطّالب من الحصول على شهادة أكاديمية (ليسانس، ماستر، دكتوراه) أي أنّها تمكن الطالب من مواصلة الدّراسة حتى الطّور الثالث دكتوراه.

إنّ التكوين من النّمط الأكاديمي هو النّمط الذي سنركّز عليه في هذه الدّراسة الحالية التي بين أيدينا، و يتدرّج التكوين في نظام ل.م.د في طورين يمثّلان مرحلتين من مراحل تكوين الطّالب في ميدان علم النّفس العيادي.

- التكوين في الطّور الأوّل "اللّيسانس

بعد دراسته في التكوين التوجيهي للجذع المشترك علم النّفس ينتقل الطّالب إلى الطور الأول ليسانس أي السنة الثالثة علم النّفس العيادي، إذ يعدّ هذا الطّور هو طور التّخصص في هذا الميدان. يدرس الطّالب فيه الطّالب سداسيين (السّداسي الخامس و السّداسي السّادس)،يتلقى الطالب فيه عدّة مواد أو مقاييس تخصصية تتنوّع ما بين مواد الوحدات الأساسية و مواد الوحدات الاستكشافية مدعمة لمواد الوحدة الأساسية.

كما يتلقى الطّالب في هذا الطّور مواد الوحدات المنهجية التي تعدّ مواد تقنية تستخدم كفنيات أو أدوات للفحص العيادي.

واستنادا لنموذج المطابقة لعرض تكوين السّنة الثالثة ل.م. د علم النفس العيادي لليسانس أكاديمية، فسم علم النفس بكلية العلوم الإنسانية بجامعة بسكره فإنّ وحدات التكوين تنتظم كالآتي:

- **وحدات التكوين في السّداسي الخامس:**

يعدّ السداسي الخمس بمثابة أول سداسي للسنة الأولى ماستر، و يتضمّن التكوين فيه الوحدات التعليمية الآتية:

- **وحدات التعليم الأساسية:**

هي المواد التي تعدّ أساسية لتخصص علم النّفس العيادي، لاعتبارها تقدم للطّالب تكوينا في علم النّفس المرضي للطّفل و المراهق، واضطرابات الشّخصية عند الرّاشد، و

اضطرابات السلوك، و الاضطرابات الحسية الحركية و الأداتية، و لكون هذه المواد أساسية فقد كان رصيد كلّ منها 5 و معامل 3.

➢ **علم النفس المرضي للطفل و المراهق:**

و هي إحدى مواد التعليم الأساسية، تهدف هذه المادة لتمكين الطّالب من التعرّف على اضطرابات الطفولة و خصائصها، و التعرّف على أهم اضطرابات مرحلة المراهقة.

فبالنسبة لاضطرابات الطفل فتشمل اضطرابات النمو مثل:

–الاضطرابات الغذائية مثل القهم العقلي، الشراهة و السمنة، و الشذوذ الغذائي.

– اضطرابات العضلات الضارة (القابضة) مثل التبول اللاإرادي، التبرّز اللاإرادي.

– و الاضطرابات الجنسية: كالجنسية المثلية، التلبّس، التلصّص، الاستعراضية، الفيتيشية.

– اضطرابات النوم: مثل الأرق، فرط النّوم المشي أثناء النّوم (الروبصة) الكوابيس، والرّعب اللّيلي.

كما يشمل هذه المادة على الاضطرابات البنيوية عند الطفل و المراهق، مثل:

- الخوافات عند الأطفال و المراهقين – الوسواس عند الأطفال و المراهقين – الهستيريا عند الأطفال و المراهقين – الذهانات (مختلف أنواع التوحّد). (خيضر، 2018/2017، صفحة 7)

➢ **اضطرابات الشّخصية عند الرّاشد:**

و هي أيضا من مواد الوحدة الأساسية الهدف منها تمكين الطّالب على من التعرّف على محدّدات الشخصية، و التعرّف على أهم اضطرابات الشّخصية عند الرّاشدين و كيفيات ظهورها.

يقدم محتوى المادة في بدايته مدخلا يتضمّن المفاهيم الكبرى في علم النفس المرضي كالبنية آليات الدّفاع، العرض، المرض.

كما يتلقى الطالب خلال فترة تكوينه في المادة معارف تخص مختلف البنى المرضية الآتية:

1. الشّخصية الفصامية.
2. الشّخصية البرانوية.
3. الشّخصية ثنائية القطب.
4. الشّخصية المضادة للمجتمع و الشّخصية الحدّية.
5. الشّخصية الوسواسية.
6. الشّخصية الخوافية.
7. الشّخصية الهستيرية.

و التّعرف على كلّ من المنشأ المرضي و الإكلينيكي لهذه البنى المرضية. (خيضر، 2018/2017، صفحة 8)

- **اضطرابات السلوك:**

هي ثالث مواد الوحدة الأساسية، تهدف إلى تمكين الطّالب من التّعرّف على السّلوك الاجتماعي و اضطراباته كما تهدف إلى التعرّف اضطرابات الهوية الجنسية. و أهم اضطرابات السلوك هذه: – العدوانية – اضطرابات الهوية الجنسية عند الراشد – الجنوح والانحراف – السّرقة عند الطّفل – الكذب عند الطفل. (خيضر، 2018/2017، صفحة 9)

- **اضطرابات الحسية الحركية الأداتية:**

تهدف هذه المادة لتمكين الطّالب من التعرّف على الاحتياجات الخاصّة، و كذا الاضطرابات الأداتية، كما تهدف أيضا لتمكين الطالب من التعرّف على أهم اضطرابات

اللّغة المنطوقة و المكتوبة لدى الطّفل. فيقدّم محتوى المادة المعارف المتعلّقة بـ: مفهوم الإعاقة و الاحتياجات الخاصّة (الإعاقة الحسية، الحركية، الذّهنية).

الاضطرابات الأداتية (اضطرابات صورة الجسم، اضطرابات الجانبية، فرط الحركة مع أو دون نقص الانتباه)، اضطرابات اللغة المنطوقة و المكتوبة، و الاضطرابات الحسية الحركية (الخلجات، قلع الشعر، أكل الأظافر، الإيقاعات الحركية و التأرجحات). (خيضر، 2018/2017، صفحة 10)

و يمثل مجموع أرصدة هذه المواد الأساسية العدد 20، و مجموع معاملاتها 10.

و تتم طريقة التقييم الطالب من خلال امتحان مضاف إليه تقويم مستمر في الأعمال التوجيهية.

1. وحدات التعليم المنهجية:

هي مواد التي تعدّ تقنيات للفحص و الاستقصاء العيادي، و هذه المواد هي:

- **المنهج العيادي و دراسة الحالة:**

تهدف هذه المادة إلى تمكين الطّالب من التحكم في أدوات المنهج العيادي، كما تهدف لتمكين الطالب من استعمال تقنية دراسة الحالة و كيفيات إجرائها، و يقدم محتوى المادة تكوينا للطالب في المنهج العيادي من حيث مفهومه و أدواته، كما يقدم تكوينا في تقنية دراسة الحالة من حيث خطواتها (جمع المعلومات، تحليل الحالة) و أدواتها (الملاحظة الإكلينيكية و المقابلة الإكلينيكية و الاختبارات النفسية). (خيضر، 2018/2017، صفحة 12)

- **اختبارات الشّخصية:**

تهدف هذه المادة المنهجية لتدريب الطالب على أهم اختبارات الشخصية و كيفيات تطبيقها و تحليلها، سواء كانت اختبارات إسقاطيه أو موضوعية، و التي تستخدم في مجال الفحص و التشخيص العيادي، و كذلك من حيث إيجابياتها أو سلبياتها. (خيضر، 2018/2017، صفحة 13)

و يمثل مجموع أرصدة هذين المادتين المنهجيتين العدد 6، و مجموع معاملاتها 3، وتتم طريقة التقييم الطالب من خلال امتحان مضاف إليه تقويم مستمر في الأعمال التوجيهية .

2. وحدات التعليم الاستكشافية:

تعد المواد مواد ذات أهمية في تكوين الطّالب، فهي تقدم معارف تخصصية في المجالات العيادية الأخرى مثل علم النفس الصدمي و علم الضّحايا، و الاضطراب السيكوسوماتي، إلى اضطرابات اللّغة، و يصل رصيد كلّ مادة منها إلى 2 و معامل1.

- **علم النفس الصدمي و ضحايا الصدمة:**

هدف هذه المادة تمكين الطالب من التعرّف على علم النفس الصدمي و تفسيراته وكذا التعبير العيادي للصدمة، و التعرف كذلك على علم ضحايا الصدمة.

و من بين محاور محتوى المادة: النماذج التفسيرية لعلم النفس الصدمي (النموذج السلوكي، الظاهرات، التحليلي، الظاهراتي التحليلي لـ كروك)، و التعبير العيادي للصدمة (الاضطرابات الفورية، الضغط المكيّف و الضغط غير المكيّف ن مرحلة الكمون)، المرحلة المزمنة "التناظر النفس صدمي " (تناذر التكرار، التناظر اللانوعي، اضطرابات الشخصية ن الآثار النفسية للصدمة) علم ضحايا الصدمة، أصناف الضحايا. (خيضر، 2018/2017، الصفحات 14-15)

- **السيكوسوماتيك:**

تهدف هذه المادة الاستكشافية لتمكين الطالب من المقاربة السيكوسوماتية و كيفية تشخيص الاضطراب، كما تهدف لتمكين الطالب القدرة على تحديد بروفيل الشخصية السيكوسوماتية.

و يقدم محتوي المادة تكوينا للطالب يخص المقاربة السيكوسوماتية، بروفيل الشخصية السيكوسوماتية، التظاهرات السيكوسوماتية عند الطّفل، تشخيص الاضطرابات السيكوسوماتية العلاج السيكوسوماتي. (خيضر، 2018/2017، صفحة 16)

- **اضطرابات اللّغة:**

تهدف المادة لتمكين الطّالب من معرفة و فهم أهم الاضطرابات اللغوية، و يعرض المحتوى التكويني للمادة المحاور الآتية: اضطرابات اللغة المنطوقة (عسر الكلام، التأتأة، الصمت الانتقائي، الحبسة الكلامية)، اضطرابات اللغة المكتوبة (عسر القراءة، عسر الكتابة، عسر الحساب)، اضطرابات النطق، اضطرابات الكلام، التأخرات البسيطة في اللغة. (خيضر، 2018/2017، صفحة 17)

و يمثل مجموع أرصدة هذه المواد الاستكشافية العدد 6، و مجموع معاملاتها 3و تتم طريقة التقييم الطالب من خلال امتحان مضاف إليه تقويم مستمر في الأعمال التوجيهية.

- **وحدة التعليم الأفقية:**

تعدّ مادّتا هذه الوحدة مواد ثقافة عامّة تثري الرّصيد المعرفي لطالب علم النفس العيادي و يقدر رصيد كلّ منها برصيد 1 و معامل 1:

- **الحوكمة و أخلاقيات المهنة:**

تهدف هذه المادة لتوعية الطّالب و تحسيسه بخطر الفساد.كما تهدف لتمكينه من المساهمة في محاربة الفساد من خلال معارف متعلّقة بالحكم الرّشيد و أخلاقيات المهنة، و يقدم محتوى المادة معرف تخصّ الحكم الرّشيد و مكوّناته و مبادئه و قواعده، و كذلك جوهر الفساد، مكافحة الفساد، أنواع الفساد، مظاهر الفساد المالي و الإداري، و أسبابه المختلفة. (نموذج المطابقة ص ص 19.18)

- **اللغة الأجنبية:**

ترمي اللغة الأجنبية للأهداف الآتية:

- تقوية عنصر اللغة لدى الطالب لتسهيل عملية الترجمة
- اطلاع على النّصوص الأجنبية في التخصّص تساعد في التكوين.
- تحسين الكم المعلوماتي للطّالب. (خيضر، 2018/2017، صفحة 23)

و يمثل مجموع أرصدة هذه المواد الأفقية العدد 2، و مجموع معاملاتها 2، و تتم طريقة التقييم الطالب من خلال امتحان فقط بالنسبة لمادة الحوكمة و أخلاقيات المهنة.بينما اللغة الأجنبية فمن خلال تقويم مستمر في الأعمال التوجيهية.

ثانيا: وحدات التكوين في السّداسي السّادس

السداسي هو ثاني سداسي للسنة الأولى ماستر، يقدم للطالب تكوينا يتنوّع مابين الوحدات الأساسية و الوحدات المنهجية و الوحدات الاستكشافية و بعض المواد الأفقية الأخرى , فتركز الوحدات الأساسية بالدرجة الأولى على العلاجات النفسية، كما تركز الوحدات المنهجية على التربص الميداني و إعداد مذكرة التخرّج، بينما تشمل الوحدات الاستكشافية علم نفس الأدوية و تقنيات التّشخيص و علم نفس الصّحة، بالإضافة إلى الوحدات التعليمية الأفقية مثل مادّتي مخاطر المخدّرات و اللّغة الأجنبية.

1. وحدات التعليم الأساسية:

المواد الأساسية للسّداسي السّادس، تقدم لطالب علم النفس العيادي تكوينا في مختلف المقاربات العلاجية الهامة مثل العلاجات المعرفية السّلوكية، و العلاج النّسقي، و العلاجات ذات المنحى التّحليلي، و العلاجات ذات المنحى الإنساني.و هذه الوحدات الأساسية رصيد كلّ منها 5 و معامل 3.

- **-العلاجات السّلوكية المعرفية:**

تهدف هذه المادة الأساسية لتمكين الطّالب من التّعرف على العلاج السّلوكي وتطبيقاته، كما تهدف أيضا لتعرف الطالب على أهم العلاجات المعرفية و خصائصها.

ويقدم محتوى المادة للطالب معارف تخص إجراءات العلاج السلوكي مثل إزالة التحسيس آليا و الغمر، و تأكيد الذات، و معارف تخص أساليب العلاج المعرفي مثل التحسيس اللذّاخلي، و العلاج العقلاني الانفعالي لـ "أليس "، و العلاج المعرفي لـ "بيك "، (خيضر، 2018/2017، صفحة 23)

- **العلاجات ذات المنحى التحليلي:**

تهدف هذه المادة لتمكين الطّالب من التّعرف على أهم العلاجات التحليلية، مبادئ العلاج التحليلي **الفرويدي** و طرقه و أهدافه، و العلاجات الأخرى ذات المنحى التحليلي مثل العلاج النفسي الفردي **لآدلر**، و العلاج التحليلي ليونج.

كما تهدف لتمكين الطّالب من التعرّف على السيكودراما التحليلية و كيفيات استعمالها،

تهدف هذه المادة الأساسية لتمكين الطّالب من التّعرف على العلاج السّلوكي وتطبيقاته، (خيضر، 2018/2017، صفحة 24)

- **العلاج النّسقي:**

تهدف مادة العلاج النّسقي لتمكين الطّالب من التّعرف على مبادئ العلاج النّسقي، و تمكينه من بعض تطبيقاته، مثل مدرسة "بالو ألتو"، و "العلاج النسقي للفصام. (خيضر، 2018/2017، صفحة 25)

العلاج ذو المنحى الإنساني:

الهدف منها أن يتمكن الطّالب من المبادئ الأساسية للعلاج التي هي قاعدة الممارسة العيادية:

- الاتّجاه غير الموجّه.
- المشاركة الوجدانية.
- الإصغاء. (خيضر، 2018/2017، صفحة 26)
- كما تهدف لتمكين الطّالب من بعض التطبيقات في نظرية روجرس:
- نظرية الذّات.
- المقابلة غير الموجّهة.
- مبادئ العلاج الروجيري.
- تطبيقات علاقات المساندة في تطبيقات نظرية روجرز. (خيضر، 2018/2017، صفحة 26)

و يمثل مجموع أرصدة هذه المواد الأساسية العدد 20، و مجموع معاملاتها 10، و تتم طريقة التقييم الطالب من خلال امتحان مضاف إليه تقويم مستمر في الأعمال التوجيهية

2. وحدات التعليم المنهجية:

هي مواد تطبيقية تفيد في الميدان العملي للطّالب، تهدف ل... و تتضمن وحدات التعليم المنهجية التربص الميداني و الذي رصيده 3 و معامل 2، و مذكرة التّخرج برصيد 2

و معامل 1، و الهدف من الوحدتين على التوالي التعرف على طبيعة عمل الأخصائي العيادي في الميدان العملي كالمستشفيات و العيادات، و القيام بتطبيق منهجية البحث العيادي في الميدان

- **تربّص:**

يمكن أن نعرّف التربّص بأنه مهمة يكلّف بها الطّالب للقيام بعمل بحثي استطلاعي في الوسط المؤسّساتي (مستشفى أو عيادة أو مركز نفس بيداغوجي..)، و يهدف لتمكين الطّالب للاحتكاك بالعمل الميداني و معرفة طبيعة العمل في هذه المؤسسات، ثمّ يختتم بإنجاز تقرير مفصل لهذه المهمة ثم يتم على أساسه تقييم أداء الطالب فيه.

و يحظى التربص برصيد3 و معامل2. (خيضر، 2018/2017، صفحة 27)

- **مذكّرة التخرّج:**

و نعرّف مذكرة التخرّج بأنها عمل بحثي يقوم به الطّالب خلال السنة الثالثة، متبعا إجراءات و منهجية البحث العلمي (الانطلاق من إشكالية و فروض، تحديد حالات الدّراسة و منهج أدوات البحث، ثم استنتاج النتائج)

و يتم تقييم مذكرة التخرّج المكملة لنيل شهادة اللّيسانس في علم النفس العيادي وفق معايير تقييم محدّدة، و تحظى مذكرة التخرّج برصيد3و معامل1. (خيضر، 2018/2017، صفحة 27)

و يمثل مجموع أرصدة نشاطي الوحدة المنهجية العدد 5، و مجموع معاملاتها 3، وتتم طريقة التقييم الطالب من خلال معايير تخص كل نشاط.

3. وحدات التعليم الاستكشافية:

في السداسي السّادس تقدم مواد استكشافية هامّة لتكوين الطّالب، حيث تقدم معارف تخصصية في المجالات العيادية الأخرى مثل علم نفس الأدوية، تقنيات التشخيص، علم نفس الصّحة، و هي مواد برصيد كلّ منها على التولي 2 و معامل 1 الأولى، و رصيد 1 و معامل 1 للثّانية.

- **علم نفس الأدوية:**

تهدف المادة لتعريف الطّالب بالأدوية النفسية كالمنبهات و المنومات، و معرفة مدى تأثيرها على الجهاز العصبي. (خيضر، 2018/2017، صفحة 27)

- **تقنيات التشخيص:**

CIM10 –DSM5تهدف المادة لتمكين الطّالب معرفة أهم التصنيفات المستعملة في التشخيص و الاطّلاع على مراحل التشخيص و ليفياته. (خيضر، 2018/2017، صفحة 28)

- **علم نفس الصحة:**

تهدف هذه المادّة لتعريف الطّالب بعلم نفس الصحة، و الاطّلاع على المفاهيم الأساسية للتربية الصحية و العناية و الوقاية الصحية. (خيضر، 2018/2017، صفحة 31)

و يمثل مجموع أرصدة هذه المواد الاستكشافية العدد 2، و مجموع معاملاتها 1 وذلك على اعتبار أن الطالب مطالب باختيار مادة واحدة فقط، و تتم طريقة تقييمه من خلال امتحان فقط.

4. وحدات التعليم الأفقية:

يتضمّن هذا النوع من الوحدات كل من مادتي مخاطر المخدّرات، و اللّغة الأجنبية، ويمثّل رصيد كلّ منهما 1 و معامل 1، و الهدف من المادة الأولى لتعريف الطالب بالمخدرات و تأثيرها، و أسباب التعاطي و سبل الوقاية منها، بينما تهدف المادة الثانية لتقوية عنصر اللغة و تحسين معارف الطالب في اللغة لغرض تسهيل عملية الترجمة، والاطلاع على النصوص الأجنبية المساعدة في التكوين.

- **مخاطر المخدّرات:**

تهدف هذه المادة لتمكين الطالب من المعارف المرتبطة بالمخدّرات و أسباب تعاطيها و سبل الوقاية منها، كما تهدف لتعريفه كيفيات الوقاية منها و العلاج، و يقدر رصيد المادة بـ1 و بمعامل1. (خيضر، 2018/2017، صفحة 29)

- **لغة أجنبية:**

كذلك تهدف اللغة الأجنبية في هذا السداسي إلى:

- تقوية عنصر اللغة لدى الطالب لتسهيل عملية الترجمة.
- الإطلاع على النّصوص الأجنبية في التخصّص تساعد في التكوين.
- تحسين الكم المعلوماتي للطّالب. (خيضر، 2018/2017، صفحة 32)

و يمثل مجموع أرصدة مادتي الوحدة الأفقية العدد 2، و مجموع معاملاتها 2، وتتم طريقة التقييم الطالب من خلال امتحان فقط.

2- التكوين في طور الماستر

طور الماستر هو الطّور الثّاني لنظام التكوين "ل. م. د "ينتقل إليه الطّالب وفق معايير تربوية و بيداغوجية...و يمتد التكوين في هذا الطّور إلى سنتين جامعيتين إذ تشمل كل سنة منها سداسيين. و من المعايير المعتمدة للانتقال لطور الماستر...

أولا: التكوين خلال السنة الأولى ماستر:

خلال السنة الأولى ماستر تخصّص علم النفس العيادي يتلقّى الطالب تكوينا في التّخصّص موزّعا في سداسيين، و في كلّ سداسي تقدّم للطّالب مجموعة من المواد التّعليمية، مصنّفة بدورها في وحدات تعليمية.

1- وحدات التكوين في السّداسي الأول:

يمتدّ السداسي الأول في الغالب من منصف شهر سبتمبر للسنة الجامعية إلى غاية نهاية شهر جانفي، حيث يختتم بإجراء اختبارات الدورة العادية للسداسي الأول، و يختبر الطّالب في المواد التعليمية المقرّرة في البرنامج التكوين (خيضر، 2018/2017، صفحة 9)

وحدات التعليم الأساسية:

- **الأطر النّظرية المفسرة للاضطرابات النفسية:**

تهدف المادة لتمكين الطّالب من التّعمق في أهم النّظريات النّفسية المفسرة للاضطراب النفسي و التي تؤهله لفهم الاضطرابات، و كذلك تمهّد للاختيار الصّائب لأهم التقنيات العلاجية، و هذه النّظرية التي تقدّم بمختلف تناولانها النّظرية هي:

1. مدرسة التحليل النفسي.
2. المدرسة السلوكية

3. المدرسة المعرفية.

4. المدرسة الإنسانية.

تصنيف الجمعية الأمريكية CIM كذلك تصنيف الاضطرابات النفسية (التصنيف الدّولي للاضطرابات، و تصنيفات أخرى..) DSM (خيضر، 2018/2017، صفحة 9)

- **علم النفس المرضي للطفل و المراهق:**

هذه المادة قد سبق تدريسها للطّالب في طور الليسانس، و تقدّم في طور الماستر محتوى جديدا يتضمن نماذج أخرى لاضطرابات الطفولة و المراهقة مثل... (خيضر، 2018/2017، صفحة 11)

- **علم النفس المرضي للرّاشد و المسن:**

قد سبق أن درس الطالب هذه المادة في طور اللّيسانس، و قد أدرجت في طور الماستر لهدفين أساسيين: الأول هدف تمكين الطّالب من التعمّق في فهم أهم النّظريات النّفسية المفسّرة للاضطرابات النّفسية و السلوكية، التي تظهر في مرحلة الرّشد و الشيخوخة، و التمكن من تشخيصها وفق مختلف التصوّرات العيادية. (خيضر، 2018/2017، صفحة 13)

- **العلاجات النفسية:**

هذه المادة الهدف منها التعرف على مختلف الفنّيات العلاجية بمختلف توجّهاتها النّظرية المستخدمة في علاج الاضطرابات النّفسية، كما تهدف لاكتساب الطّالب المفاهيم الأساسية المرتبطة بالشخصية و الاضطرابات النفسية. (خيضر، 2018/2017، صفحة 13)

و يمثل مجموع أرصدة هذه المواد الأساسية العدد 22، و مجموع معاملاتها 9، وتتم طريقة التقييم الطالب من خلال امتحان مضاف إليه تقويم مستمر في الأعمال التوجيهية.

1-1- وحدات التعليم المنهجية:

تمثل مواد الوحدة المنهجية مواد ذات طابع تقني موجهة للتطبيق العملي لتكوين الطالب، و من هذه المدرجة في السداسي الأول من طور الماستر عيادي نجد:

- **الاختبارات و المقاييس النفسية:**

من أهم أهداف هذه المادة ما يلي:

- تزويد الطّالب ببعض المعارف في القياس النّفسي من خلال مدخل عام له والتّعرف على كيفية تطبيق الاختبارات النفسية.

- تمكين الطالب من اكتساب أهم مفاهيم القياس النفسي و الإحصاء، تصنيف و بناء و تكييف الاختبارات

و تقدم محتوى هذه المادة مجموعة من الاختبارات العيادية التي لم تدرّس في الطور الأول منها:

- (وكسلر، KBC- اختبارات القدرة العقلية، كولومبيا..)
- الاختبارات الموضوعية (بيك للاكتئاب، القلق لهاملتون، تقدير الذّات كوبر سميث..) (خيضر، 2018/2017، صفحة 11)

- **إحصاء و تحليل المعطيات:**

رصيد هذه المادة 3 و معاملها 2، و من أهم أهدافها:

إكساب الطّالب المهارات الأساسية في استخدام المنهج الإحصائي الاستدلالي في مجال البحوث النفسية و الاجتماعية، أي أن يكون الطالب قادرا على القيام بعملية جمع

البيانات و عرضها و وصفها و تحليلها بعد استخدامه للأساليب الإحصائية المختلفة. (خيضر، 2018/2017، صفحة 18)

و يصل مجموع أرصدة هذه المواد المنهجية إلى 7، و مجموع معاملاتها 4، و تتم طريقة التقييم الطالب من خلال امتحان مضاف إليه تقويم مستمر في الأعمال التوجيهية.

1-2- وحدات التعليم الاستكشافية:

- **سيكولوجية الأشخاص في وضعية الإعاقة:**

هذه المادة الاستكشافية تهدف لتمكين الطّالب من التفريق بين أصناف الإعاقات، وإكسابه أهم المهارات التي تساعده على تشخيصها و التكفّل بها، كما تهدف لإطّلاع الطالب على معوقات النّمو السليم و مشكلات النمو الحسي الحركي. (خيضر، 2018/2017، صفحة 11)

علم النفس الإيجابي:

هي المادة التي جاءت لتعطي بعدا جديد لمفهوم علم النفس العيادي الذي كان في السابق ينظر إليه أنه ميدان الاضطرابات النفسية، إذ تركّز في محتواها على الموضوعات الأساسية لعلم النفس الإيجابي، مثل: جودة الحياة، الوقاية، الذّكاء المتعدد، الرّضا عن الحياة، فاعلية الذّات، لذالك كان هدفها أن يكتسب الطّالب المفاهيم الجديدة الخاصّة بعوامل الوقاية من الأمراض النفسية و الجسدية التي تساعد على المحافظة على قدر كاف من التكيّف و الصحة. (خيضر، 2018/2017، صفحة 22)

و يمثل مجموع أرصدة هذه المواد الاستكشافية العدد 1 و مجموع معاملاتها 1

و تتم طريقة التقييم الطالب من خلال امتحان فقط.

1-3- وحدة التعليم الأفقية:

- **اللّغة الأجنبية:**

رصيد هذه المادة1 و معاملها1، و الهدف منها تحسين مستوى الطّالب في القراءة وتوظيفها في البحث و التقصّي حول علم النفس العيادي و الحياة العملية، و يقدم محتوى المادة نصوصا تتعلّق بميدان علم النفس العيادي. (خيضر، 2018/2017، صفحة 23)

و يمثل رصيد هذه الوحدة الأفقية العدد 1، و مجموع معاملاتها 1، و تتم طريقة التقييم الطالب من خلال التقييم المستمر.

ثانيا: وحدات التكوين في السّداسي الثّاني:

يمتدّ هذا السداسي الأول ذ من منصف شهر فيفري للسنة الجامعية إلى غاية نهاية شهر جوان، حيث يختتم بإجراء اختبارات الدورتين العادية و الاستدراكية للسداسي الثاني، ويختبر الطّالب في المواد التعليمية المقرّرة في البرنامج التكويني.

1.وحدات التعليم الأساسية:

تتضمن وحدات التعليم الأساسية للسداسي الثاني مواد هامّة لتكوين الطّالب هي:

-علم نفس الصّدمة -الاضطرابات السيكوسوماتية – علم نفس الإجرام-العلاجات النفسية2، رصيد كلّ مادة منها 5 و معامل 2. (خيضر، 2018/2017، صفحة 24)

- **علم نفس الصّدمة:**

تهدف المادة لتمكين الطّالب من اكتساب المعارف الخاصة بخلفيات نشوء اضطراب ما

بعد الصدمة، و معرفة الأعراض التي تظهر لدى الفرد من جراء تعرّضه لمختلف الاعتداءات و معايشة الكوارث الطبيعية.

ويقدم محتوى المادة للطالب معارف تخص النظريات المفسرة للصدمة، و مظاهرها النفسية المرضية للفرد، و الاضطرابات المصاحبة لها، و أساليب التعامل مع الصدمة النفسية. (خيضر، 2018/2017، صفحة 24)

- **الاضطرابات السيكوسوماتية:**

الهدف من هذه المادة لتمكين الطّالب من التعرّف على مختلف الاضطرابات الجسدية ذات المنشأ النّفسي و تشخيصها و التكفّل بها، و يقدم محتوى التكوين للمادة معرف ذات أهمية بالغة تخصّ النّظريات السيكوسوماتية (المدرسة الفرنسية لـ "بيار مارتي"، و النّظرية البيونفس اجتماعية، و التوجّه العصبي)، و علاج الاضطرابات السيكوسوماتية، و يعطى هذا المحتوى بشكل معمّق. (خيضر، 2018/2017، صفحة 26)

- **علم نفس الإجرام:**

تهدف هذه المادة لتزويد الطّالب بالمعارف المتعلقة بماهية علم الإجرام و تاريخ ظهوره و تطوره التاريخي، كما تهدف لمساعدة الطالب لفهم الظاهرة الإجرامية من خلال إطلاع على أهم النظريات المفسّرة للإجرام و الانحراف، و سبل الوقاية و العلاج.

و يقدم محتوى المادة مقررا يتضمّن المعارف الخاصة بالنظريات المفسرة للجريمة، وتطبيقات علم النفس الإجرامي، و أدوات التقييم في علم نفس الإجرام، و الخبرة القضائية، والتكفّل العلاج. (خيضر، 2018/2017، صفحة 28).

➢ **العلاجات النفسية2:**

هذه المادة تم تدريسها للطالب خلال السداسي الأول، بينما في هذا السداسي 2 فقد جاءت لتهدف للتمكين الطالب من التعرّف على مختلف التقنيات العلاجية بمختلف مقارباتها النظرية في علاج الاضطرابات النفسية، ويركز محتواها بالخصوص على العلاجات المعرفية السلوكية. (خيضر، 2018/2017، صفحة 23)

و يمثل مجموع أرصدة هذه المواد الأساسية العدد 20، و مجموع معاملاتها 9، و تتم طريقة التقييم الطالب من خلال الامتحان + التقويم المستمر.

2. وحدات التعليم المنهجية:

➢ **دراسة الحالة:**

يهدف محتوى المادة لتمكين الطالب من اكتساب أهم استراتيجيات دراسة الحالة، فيقدم المحتوى المعارف الهامة المتعلّقة بمفهوم دراسة الحالة، التشخيص، تاريخ الحالة، تقنياته كالملاحظة و أنواعها و المقابلة و أنواعها، و الإصغاء للمفحوص و تحليل خطابه، وتطبيق الاختبارات لدراسة الحالة، و الحصيلة النفسية، و كذلك عرض الحالة و وصفها على المستوى المظهر و السلوك و المستوى العقلي و الانفعالي. (خيضر، 2018/2017، صفحة 33)

الاختبارات و المقاييس النفسي:

كذلك هذه المادة تم تدريسها للطالب خلال السداسي الأول، أما خلال هذا السداسي فيهدف محتواها لتزويد الطالب ببعض المعارف الخاصة بالقياس النفسي من خلال مدخل عام له، و كذلك بهدف التعرّف على الاختبارات النفسية المختلفة و كيفية تطبيقها. (خيضر، 2018/2017، صفحة 35)

و يركز محتوى التكوين للمادة على الاختبارات الإسقاطية العيادية: الرورشاخ، التياتي، اختبار تفهم الموضوع للأطفال، اختبار رسم الشجرة، اختبار رسم العائلة، الرسم الحر، رائز القدم السوداء و اختبار رسم الرجل. (خيضر، 2018/2017، صفحة 35)

و يصل مجموع أرصدة هذه المواد المنهجية إلى 7، و مجموع معاملاتها 4، و تتم طريقة التقييم الطالب من خلال امتحان + التقويم المستمر.

3. وحدات التعليم الاستكشافية:

هي وحدات ذات رصيد1 و معامل 1، تتضح أهمية الوحدات الاستكشافية لتكوين الطّالب في كونها تساعده التعامل الفعّال مع الحالات العيادية و الاتّصال الجيد وفق المعايير الأخلاقية للعمل العيادي، و هذه المواد هي:

- **الاتّصال (مادة إجبارية):**

تهدف هذه المادة لإكساب الطالب مؤهّلات استعمال وسائط الاتّصال الحديثة خاصّة شبكة الأنترنت، كما تهدف لمعرفة الطّالب للآثار النفسية و الاجتماعية لوسائط الاتصال. (خيضر، 2018/2017، صفحة 36)

- **ديناميكية الجماعة (مادة اختيارية):**

الهدف من هذه المادّة هو تمكين الطّالب من اكتساب مفاهيم أساسية مثل الجماعة وديناميّاتها في المؤسّسات العيادية، و التي ستساعدها على التعامل الفعّال.للعلم أن المادة تتطلّب من الطالب اكتساب معارف قبلية تخص مفاهيم علم النفس الاجتماعي. (خيضر، 2018/2017، صفحة 38).

- **أخلاقية المهنة (مادة اختيارية):**

هي مادة ضرورية جدا لتكوين الطّالب و ذلك لأنّ هدفها هو اكساب الطّالب لأهمية أخلقة العمل في الميدان النفسي، فيقدم محتوى المادة المعارف الخاصة بأخلاقيات المهنة في علم النفس، و مبادئ و معايير هذه الأخلاقيات، و كذلك إطلاعه على ميثاق أخلاقيات المهنة في علم النفس. (خيضر، 2018/2017، صفحة 39)

و يمثل مجموع أرصدة هذه المواد الاستكشافية العدد 2، و مجموع معاملاتها 2، وتتم طريقة التقييم الطالب من خلال امتحان فقط.

4. وحدة التعليم الأفقية:

- **اللّغة الانجليزية:**

تهدف هذه المادة لتمكين الطالب من اكتساب قدرة القراءة باللغة الانجليزية، و أن

يحسن توظيفها في البحث و التقصّي في مجال تخصّصه و حياته العملية، لذلك يركّز محتوى المادة على تقديم نصوص متنوعة متعلّقة بميدان علم النّفس العيادي. (خيضر، 2018/2017، صفحة 40)

و يمثل مجموع أرصدة هذه المواد الأفقية 1، و مجموع معاملاتها 1، و تتم طريقة التقييم الطالب من خلال التقييم المستمر فقط.

التكوين خلال السنة الثانية ماستر:

ينتقل الطّالب إلي السنة الثانية ماستر بعد نجاحه في مكتسبات السنة الأولى، وينتظم تكوين الطّالب خلال هذه السنة في سداسيين، إذ يتلقّى في كلّ منهما وحدات تعليمية ذات أهمية لتكوينه. (خيضر، 2018/2017، صفحة 41).

3- وحدات التكوين السّداسي الثّالث

يعد هذا السداسي أول سداسيي السنة الثانية ماستر و تتشكّل وحداته التعليمية كالآتي

1.وحدات التعليم الأساسية:

تضمّنت وحدات التعليم الأساسية للسداسي الثالث مجموعة من المواد ذات 5 و معامل 2، و تتشكّل من المواد الآتية: -الأسرة و الاضطرابات النفسية – علم النّفس المرضي الاجتماعي – الأنثروبولوجيا – العلاجات النّفسية3.

- **الأسرة و الاضطرابات النفسية:**

تهدف المادة لتمكين الطّالب من إدراك أهمية الأسرة كعامل خطر و وقاية ضد ظهور الاضطرابات النّفسية، و أهمية التفاعل و التواصل الأسري، و أهمية العلاج الأسري.

و يقدم محتوى المادة محاور دراسية ترتبط بالمعرف التي تخصّ النّظرية العامة للنسق، النّظرية التواصلية، التفاعل أثناء الأزمات دال العائلة، و وسائل التدخّل في العلاجات العائلية. (خيضر، 2018/2017، صفحة 41)

- **علم النفس المرضي الاجتماعي:**

تهدف المادة لتمكين من معرفة دور الجماعة كعامل خطر و وقاية لظهور الأمراض النّفسية، فتعرض المادة محتوى يركز على الجماعة و دينامياتها – الجماعة كعامل خطر و وقاية – الجماعة و الاضطرابات النفسية و العقلية – الجماعة و الانحراف و الإدمان. (خيضر، 2018/2017، صفحة 43).

- **أنثروبولوجيا: مقاربة بين الثقافات للاضطرابات النفسية**

يهدف التكوين في مادة الأنثروبولوجيا لتمكين الطّالب من التعمق في المواضيع التي تخص علاقة البعد الاجتماعي و الثقافي في حدوث المرض النفسي. (خيضر، 2018/2017، صفحة 45)

و يقدّم محتوى المادة محاور هي: مفهوم الأنثروبولوجيا الثقافية، و النظريات الأنثروبولوجية، و الاضطرابات النفسية من المنظور الثقافي التقليدي للمجتمع الجزائري. (خيضر، 2018/2017، صفحة 45)

3-العلاجات النفسية:

هذه المادة تم تقديمها في السداسيات السابقة، و قد أدرجت للمرّة الثالثة بهدف تعميق تكوين الطالب في التقنيات العلاجية بمختلف توجّهاتها النظرية المستخدمة في علاج الاضطرابات النّفسية، و لأجل هذا التعمّق يركز محتوي المادة على تقديم حالات ميدانية

عن التكفّل النفسي لبعض الحالات المضطربة (كل مسار الفحص حتى العلاج). (خيضر، 2018/2017، صفحة 46)

ويصل مجموع أرصدة هذه المواد الأساسية إلى 20، و مجموع معاملاتها 9، و تتم طريقة التقييم الطالب من خلال الامتحان + التقويم المستمر.

2. وحدات التعليم المنهجية:

تشمل هذه الوحدة مادة الفحص العيادي برصيد4 و معامل 2، و مادة منهجية البحث في علم النفس برصيد 3 و معامل 2، و تكمن أهميتهما في كونهما موجهتان للتطبيق العملي لتكوين الطالب.

➢ **الفحص العيادي:**

هدفها تمكين الطّالب من التعرّف على مختلف تقنيات جمع المعلومات عن الحالة وترتيبها من أجل التشخيص و رسم خطة علاجية، و يقدم محتوى المادة معارف تخص الفحص النفسي و تقنياته (الملاحظة، المقابلة)، و الحصيلة النفسية للحالة. (خيضر، 2018/2017، صفحة 48)

منهجية البحث في علم النفس العيادي:

هدف هذه المادة المنهجية تمكين الطّالب من التعمّق في المواضيع المرتبطة بمنهجية البحث خاصة علم النفس العيادي، بالاعتماد على الأدوات و التقنيات العيادية، و يركز محتوى المادة على البحث العلمي في علم النفس و شروطه، و خطوات البحث العيادي وخصائصه، و أهم المناهج في علم النفس العيادي، و أهم التصميمات في علم النفس العيادي. (خيضر، 2018/2017، صفحة 51)

و يمثل مجموع أرصدة هذه المواد المنهجية العدد 7، و مجموع معاملاتها 4، و تتم طريقة التقييم الطالب من خلال الامتحان + التقويم المستمر.

3. وحدات التعليم الاستكشافية:

هذه الوحدات الاستكشافية ذات رصيد1 و معامل 1، تكمن أهميتها في مساعدة الطالب في الحياة العملية، و هذه المواد هي:

➢ **المقاولاتية (مادة إجبارية):**

هي مادة إجبارية تهدف لمساعدة الطّالب في بلورة مشروع مستقبلي في مجال ترقية الأعمال و المشاريع، سواء من حيث إدارة المعلومات و التوثيق أو من حيث التحكم في مبادئ التسيير الاقتصادي.

و يقدم محتوى المادة –على سبيل المثال لا الحصر – أهمية المشاريع في نظم المعلومات، مبادئ إنجاز المشاريع، مراحل إنجاز المشاريع، متابعة مشاريع أنظمة المعلومات. (خيضر، 2018/2017، صفحة 53)

- **العلاج النفسي (مادة اختيارية):**

هي مادة اختيارية هدفها تمكين الطالب من الاطّلاع على تقنيات علاجية غير كلاسيكية تعتمد على الفن كإستراتيجية، فيقدم محتواها نماذج من العلاج مثل العلاج بالموسيقى، العلاج بالرّسم، العلاج بالمسرح، والعلاج بالفخّار. (خيضر، 2018/2017، صفحة 55)

علم نفس الصّحة (مادة اختيارية):

و الهدف منها تمكين الطالب من التعمّق في مجال علم نفس الصّحة و المفاهيم المرتبطة به مثل جودة الحياة، عوامل الحماية و الخطر، أساليب الحياة، و توظيفها في مجال الصحة النفسية. (خيضر، 2018/2017، صفحة 56)

و يمثل مجموع أرصدة هذه المواد الاستكشافية العدد 2، و مجموع معاملاتها 2، وتتم طريقة التقييم الطالب من خلال الامتحان فقط.

4. وحدة التعليم الأفقية:

- **اللّغة الانجليزية:**

هدفها أن يكون الطالب قادرا على قراءة النصوص و الكتابة باللغة الأجنبية خاصّة النصوص المتعلقة بميدان علم النفس العيادي.

و يمثل مجموع أرصدة هذه المادة الأفقية العدد 1، و مجموع معاملاتها 1، و تتم طريقة التقييم الطالب من خلال التقويم المستمر فقط. (خيضر، 2018/2017، صفحة 57)

4- السّداسي الرّابع

يعد هذا السداسي ثاني سداسيي السنة الثانية ماستر، و يخصص الحجم الساعي الأسبوعي لهذا السداسي 24 ساعة أسبوعيا، و يصل مجموع أرصدة أنشطته إلى 30. ويقوم الطّالب خلال هذا السداسي بالمهام الأساسية الآتية:

1- العمل الشّخصي (مذكرة الماستر)

2- الملتقيات رصيد 6 و معامل2

3-التربّص في الوسط المؤسّساتي رصيد 6 و معامل2. (خيضر، 2018/2017، صفحة 7)

و يمثل مجموع أرصدة هذه المواد الأساسية العدد 30، و مجموع معاملاتها 16. و تتم طريقة التقييم الطالب من خلال معايير محددة لكل نشاط.

ثالثا: الخصائص الواجب توفرها في الأخصائي العيادي

من الممكن أن تقسم أوجه النشاط التي يمارسها الأخصائي العيادي إلى ثلاث مجموعات أساسية من أساليب ومهارات وأولى هذه الخصائص في قياس الذكاء والقدرات العامة وهذا النشاط لا يتضمن مجرد قياس القدرة الحالية للفرد بل يتضمن تقدير إمكاناته وكفاءاته واثر المشكلات أو الظروف المحيطة به. بالإضافة إلى تطبيق المهارات والأساليب الإكلينيكية تتعلق بقياس الشخصية ووصفها وتقويمها وما يتضمنه من تشخيص ما يمكن أن نطلق عليه السلوك المشكل أو غير التوافقي، أما فيما يخص الممارسة الإكلينيكية هو ما نطلق عليه عادة العلاج النفسي ونقصد به طريقة العلاج التي يمارسها الأخصائي النفسي. (روتر، 1984، صفحة 25)

1- خصائص الأخصائي العيادي:

ومن أهم الخصائص الواجب توفرها في الأخصائي العيادي هي:

- يتطلب العيادي كفاءة شخصية وقدرة على اتخاذ القرارات الملائمة في أكثر المواقف غموضا. وتزداد أهمية هذا العامل إذا أخذنا في الاعتبار أن علم النفس لازال حديثا ولازالت قضايا السلوك المرضي أمر يصعب تفسيرها تفسيرا دقيقا ومع ذلك فإن العيادي الذي يعمل في ميدان الممارسة يجد تقريبا مشكلات يومية تحتاج منه لاتخاذ القرارات وإلا فقد يكون الضرر بليغا بالمرضى وبالوضع المهني ذاته. ومجالات الممارسة تختلف عن مجالات الدرس والبحث في أنها تحتاج لنصائح عملية بسيطة.
- وقد يجد الأخصائي العيادي المدرب على البحث نفسه في مواقف خرقاء وعاجزة عن المساهمة في الميدان إذا لم يكن على درجة كبيرة من الثقة بالنفس والكفاءة، والمبادرة واتخاذ القرارات العملية السليمة حتى وان افتقدت البحث. صحيح انه يجب على الأخصائي الناجح أن ينمي في نفسه حب البحث والتساؤل ، لكن يجب في نفس الوقت أن ينمي ثقته في معالجة المشكلات الطارئة والعملية.... ولهذا فإن المؤتمرات المهنية

والتدريبية والتفاعلات بالزملاء ضرورة لإعطائه هذا السلاح القائم على الخبرة. (ابراهيم و عسكر، 2008، صفحة 35)

- القدرة على تطوير علاقات إنسانية، ولكن مهنية بمرضاه وجمهوره، ويحتاج الأخصائي النفسي العيادي إلى أن ينمي بجمهوره علاقة إنسانية دافئة ولكنها يجب أن تكون في نفس الوقت واقعية ومهنية، ولهذا يؤكد كثير من المعالجين أهمية التعاطف « Empathy »بالمريض، والتعاطف معناه إحساس المعالج بمشكلة المريض كما يعيشها المريض ذاته. وهذا فهو يختلف عن العطف أو الشفقة « Sympathy».

ومن أحد أساليب إظهار التعاطف والمشاركة: الإصغاء للمريض وتشجيعه على الحديث عن نفسه بتقبل واهتمام دون نقد، أو حكم، أو موافقة أو عدم موافقة، ولهذا فإن أقسام العلاج النفسي ومراكزه تولي اهتماما شديدا لتدريب المعالجين على تنمية هاتين الخاصيتين. (ابراهيم و عسكر، 2008، صفحة 35)

ومن الممكن لشخص ذاته أن ينمي خاصية الإصغاء والمشاكل واللّاحساس بمشكلات الآخرين بطرق متعددة منها الإصغاء المتعمد للناس الذين تشعر أنك لا تقبلهم وبالقراءة، والإطلاع على السير الذاتية والحالات العيادية المختلفة. (ابراهيم و عسكر، 2008، صفحة 35)

- إدراك المريض في إطاره الاجتماعي والتصرف بمقتضى ذلك، إن المريض ليس شخصا مجردا عن واقعه الاجتماعي والمعالج الناجح هو الذي يدرك ذلك جيدا بأن يعي الظروف الاجتماعية والبيئية التي تحيط بالمريض، وهذا يقي المعالج من أن يقود المريض لمناهج علاجية غير مرتبطة بظروف المريض الاجتماعية، ويضاهي على فهمه العلاجي والتشخيص شيئا من الواقعية. ولهذا فإن المعالج العيادي الناجح هو من يحاول أن يفهم الإطار الاجتماعي والبيئة التي أتى منها المريض بهدف فهم كيفية تكون

المرض وكيفية علاجه ولهذا فإن السؤال الأهل والأقارب قد أصبح الآن ممارسة عادية بين الأخصائيين النفسيين العاملين بالميادين العيادية.

- التعامل مع الزملاء ومؤسسات العمل حيث يعمل الكثير من العاديين فيما عرفنا في العيادات النفسية والمستشفيات والجامعات والمصانع والإدارات المختلفة، ولكي يتمكن الأخصائي من مساعدة جمهوره فإنه يحتاج أساسا للتعامل مع الإدارات والمؤسسات والزملاء، والأجهزة البيروقراطية. ومن الضروري أن يتدرب العيادي على التعامل مع هذه الإدارات، بأن يطلع على أدوار العاملين الرسمية، والمصادر القوة غير الرسمية، وكيفية الاتصال بأصحاب القرارات والمهيمنين على جهاز المؤسسة. (ابراهيم و عسكر، 2008، صفحة 36)

ويجب أن لا يفاجأ العيادي عندما يجد أن كثيرا من أجهزة الصحة العقلية تضع قواعد إدارية عامة ولوائح تطبق على الجميع دون استثناء ولكنها قد تقيد نتيجة لهذا بعض الأفراد وتحد من حرياتهم، والعاملون والزملاء أيضا قد ينطلقون نفس المنطلق ويفهمون دور المؤسسة نفس الفهم، وعلى هذا فقد يجد العيادي أن وقته قد يمزق بين مرضاه. (ابراهيم و عسكر، 2008، صفحة 37)

والتعامل مع الجهاز البيروقراطي، ويجب عليه لهذا أن يحقق بعض التوازن بين وقته كمعالج ووقته كعامل في جهاز إداري، وان يكون قادر على تحديد الأوليات في أدائه لكل دور من هذين الدورين.

احترام الذات وفهمها وذلك باحترام الذات وفهمها وتطوير إمكانياتها عمل ضروري لكل العيادي سواء كان اهتمامه موجها للبحث أو العلاج أو الاستشارة، ولهذا فان الأخصائي العيادي المؤثر هو من يستطيع أن يحقق التوازن بين حاجته للانغماس أو البعد عن عمله، وان يعرف متى ينشط ويتحمس ومتى ينسحب ويتراجع. (ابراهيم و عسكر، 2008، صفحة 37)

ويحتاج أيضا إلى أن يعيد فهمه لذاته ويلاحظها عندما يجد أن علاقته بأحد مرضاه قد أخذت تتجاوز شكلها المهني، أو عندما يجد حياته قد اتسمت بالقلق أو الاكتئاب، ويعلم أيضا أن الحياة لا تخلو من مجازفات محسوبة وشجاعة على اتخاذ القرارات في مجال لازال من أكثر المجالات العلمية غموضا، ويعلم أيضا انه لا يستطيع أن يساعد أحدا لا يريد منه المساعدة أو العون، ولهذا أيضا فهو يحتاج إلى أن ينمي احد الجوانب أو النشاطات الأخرى في حياته مما يسمح له بتحقيق الرضا الانفعالي والنفسي بعيدا عن مجال العمل. (ابراهيم و عسكر، 2008، صفحة 38)

ولأهمية هذا العامل الشخصي في حياة العيادي فان مدرسة التحليل النفسي مثلا لا تسمح لشخص أن يمارس التحليل ما لم يخضع هو ذاته للتحليل النفسي عند محلل نفسي متخصص، ولو أن العلاج الشخصي غير مطلوب في المدارس الأخرى، فان المهم على العيادي أن يكون واعيا بذاته وأفعاله، وان يحتفظ بسجل سلوكه الشخصي بحياته، ونظرا لان كل شخص تقريبا يتعرض للتوتر والقلق، فان العيادي الناجح هو من يجد رفيقا أو زوجة أو صديقا بعيدا عن العمل بيئة شكواه ويساعده على التخفيف من التوتر ومعالجة المشكلات الطارئة.

كذلك لا يجب أن تخلو حياة العيادي من التخطيط الذكي بحيث تجمع حياته بين جوانب الترفيه والنشاط الجسمي، جنبا إلى جنب مع الاهتمام بحياة جمهوره ومساعدة الآخرين. (حمدي، 2013، صفحة 23)

لهذا يثبت (1972) Gurmanفي بحث له عن المعالجين الناجحين أن المعالج الناجح هو من يخلو نسبيا من الصراع النفسي ولكنه يستطيع في نفس الآن أن يواجه مشاعر الاضطراب والتوتر عند حدوثهما. (ابراهيم و عسكر، 2008، صفحة 38)

رابعا: أخلاقيات العمل في الميدان العيادي

بالرغم من أن الممارسين العاديين تاريخ علم النفس العيادي كانوا على وعي بالمعايير التي تتطلبها المهنة في أدق صورها كتابه (ستور) المعايير الأخلاقية التي يجب أن تحكم الممارسين في هذا الميدان، لم يكن من السهل تدوينه إلا في سنة 1953 وعندما نشره جمعيه علم النفس الأمريكية ميثاق المعايير الأخلاقية، وقد اعتمدت في ذلك على الدراسة المستفيدة للمشكلات الصحية التي تواجه الممارسين الدقيقة يشعر الفرد من هم الحيرة عند اتخاذها. وقد أرفقت جمعيه علم النفس الأمريكية الأخلاقي الذي صاغت مبادئه بالتعاون بين أعضائها كتيبا آخر يشرح معنى كل مبدأ نشر، وبعض الحالات التي يتعرض لها الأخصائيون النفسيون معنى هذه المبادئ الممارسة العيادية ما يلي بعض المبادئ الأخلاقية التي ترتبط بميدان الممارسة العيادية: (ابراهيم و عسكر، 2008، صفحة 38)

1- التمسك بالمعايير الأخلاقية والقانونية

تحلي الأخصائي النفسي مهنته احتراما واضحا للأوضاع الاجتماعية السائدة في مجتمعه فضلا عن الاستجابة الأخلاقية من قبل من قبل المجتمع يعمل فيه.

وان يضع في الاعتبار أن قيمه بالخرق للمعايير الاجتماعية والأخلاقية والقانونية السائدة، قد يترك آثاره السيئة على مرضاه، وطلابه وزملاء مهنته، ويتسم اسمه وسمعته المهنية بشكل عام. (ابراهيم و عسكر، 2008، صفحة 39)

2- التصريحات العامة

التحلي بالتواضع، الحذر، والحذر العلمي، والوعي الواضح حدود المعرفة العلمية المتاحة وذلك في كل التصريحات التي تصدر عن الأخصائي النفسي اطلب منه « مباشره أو غير مباشر» الإدلاء بمعلومات معينه للجمهور.

3- السرية

أي معلومات يكون قد حصل عليها من فرض معين بطريقه تعليم، أول ممارسة أو البحوث مطلب والتزام أخلاقي أساسي أخطاء النفس العمل به، ويجب تجنب إفشاء هذه المعلومات بأي حال من الأحوال لأي شخص ضرورية. (ابراهيم و عسكر، 2008، صفحة 39)

4- الصالح العام للعميل(أو الحالة)

يحترم الأخصائي النفسي تكامل الشخص أو الجماعة التي يعمل معها ويحمي مصالحها ما أمكن (ومن الأمثلة التي يضعها الميثاق لذلك: أن يحتفظ العيادي بمسؤوليته تجاه الحالات التي تحول إليه أن يتولى شخص أخر المسؤولية. يكون قادرا على إلغاء العلاقة العيادية طالما عرف أنها أصبحت غير مفيدة، لا يغفل في مواقف الصراع المهن الأخرى. إن الأولى باهتماماته في مثل هذه الظروف هو الحالة وليس المهنة... الخ).

5- الإعلان عن الخدمات

يجب على الأخصائي النفسي أن يتمسك بالمعايير المهنية، ولا يستعين بالمعايير الدعائية أو التجارية عند محاولته التعريف بخدماته (تجنب الإعلان عن عمله، وان لا يتحيز في اختياره للحالات التي تأتي، وان لا يضع عند تقديم خدماته متطلبات مغالى فيها.

6- تفسير الاختبارات والمقاييس

والدرجات التي يحصل عليها الأخصائي النفسي باستخدام المقاييس النفسية والاختبارات يجب معاملتها نفس المعاملة التي يتعامل بها هذه الأدوات فلا يجعلها متاحة لجميع الأشخاص فقط للأشخاص المدربين على تفسيرها أو الذين يستخدمونها بطريقه لائقة. (ابراهيم و عسكر، 2008، صفحة 40)

خلاصة الفصل :

بعدما تناولنا في هذا الفصل أن طلبة علم النفس العيادي هم طلبة الذين في مستوي ثانية علم النفس العيادي تلقوا تكوينا في علم النفس العيادي و تدربوا علي كل المقاييس العيادية و الاختبارات النفسية و المقابلات و الملاحظات بعكس طلبة قانون أعمال الذين لم يتلقوا تكوينا في المقاييس و الاختبارات النفسية من الممكن أن نجد النشاط الذي يمارسه الأخصائي الإكلينيكي من أساليب و مهارات في مجال علم النفس و في قياس الذكاء والقدرات العامة لا يتضمن هذا القياس القدرة الحالية للفرد بل يتضمن تقدير إمكانيات الأخصائي و كفاءاته و اثر المشكلات التي يقوم بها من أخلاقيات المهنة لأنها هي أساس الأخصائي الناجح

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: منهج الدراسة

ثانيا: إجراءات الدراسة

ثالثا: مجتمع و عينة الدراسة

رابعا: حدود الدراسة

خامسا: أداة الدراسة

خلاصة

تمهيد:

ككل بحث علمي لا نكتفي بدراسة الجانب النظري فقط بل يتطلب الجانب التطبيقي العملي أين يبرز الباحث بصمته و لمسته الخاصة و كما للجانب النظري خطوات اتبعناها في إنجازه فإن جانب التطبيقي بدوره يتطلب ذلك للوصول إلى نتائج دراسة أكثر تناسقا وتنظيما من خلال الأخذ بخطوات البحث العلمي و اعتمادا على المشكلة المطروحة سيتم التطرق إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في دراستنا .

أولا: منهج الدراسة

أن أساس البحث العلمي الدقيق هو العمل المنهجي أي العمل الخاضع لمنهج قائم بذاته ذو إبعاد واضحة و ذو طابع علمي و موضوعي و المنهج هو مجموعة من القواعد العلمية التي تطمح إلي كشف أسباب الإشكالية لأجل تشخيصها و اقتراح علاج لها.و يتم اختيار منهج الدراسة عادة وفق الموضوع المراد دراسته و الهدف منه. (عباس، 1983، صفحة 14)

و بما أن موضوع دراستنا هو "**صدق الاستجابة و المقاومة و الاتجاه الدفاعي لطلاب علم النفس العيادي بالمقارنة مع طلاب قانون أعمال قانون أعمال** " فان المنهج الذي تم اعتماده هو المنهج الوصفي للدراسات الفارقية، وفق متطلبات الدراسة المطروحة

تعريف المنهج الوصفي:

"دراسة الوضع الراهن للبشر و الأشياء و الأحداث و ذلك دون تغيير من طرف الباحث لأي مدي ترتبط متغيرات الدراسة.فهو احد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميا عن طريق جمع البيانات و المعلومات المقننة عنها و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة. (محمد س.، 2006، صفحة 370)

تعريف أخر :

هو استقصاء ينصب علي ظاهرة نفسية اجتماعية كما هي موجودة في الواقع بعد تشخيصها و كشف جوانبها و تحديد العلاقة بين عناصرها لأننا بصدد تشخيص ظاهرة موضوع البحث و جوانبها و ذلك بجمع البيانات و تدوينها إضافة إلي تفسيرها و معرفة العلاقات الموجودة بين هذه الظاهرة و غيرها من الظواهر المتشابهة و مقارنتها يجب أن

تكون عليها للتعرف علي سبب حدوث المشكلة و طريقة حلها ووضع التنبؤات المستقبلية للأحداث. (علبي، 2006، صفحة 132)

و يهدف هذا المنهج إلي استكشاف حجم و نوع العلاقات بين البيانات أي إلي أي مدي ترتبط المتغيرات أو إلي أي حد تتطابق تغيرات في عامل واحد مع متغيرات في عامل أخر و قد ترتبط المتغيرات مع بعضها البعض ارتباطا تاما أو ارتباطا جزئيا موجبا أو سالبا أو يرجع إلي الصدفة و هكذا تفيد الطرق الإحصائية لحساب معاملات الارتباط (correlation coefficient) و دلالتها (significance) في هذا المجال فائدة كبيرة وتخدم الدراسات الفارقية عددا من الأغراض و خاصة في دراسات التنبؤ. (دويدار، 2000 ، صفحة 179)

ثانيا:إجراءات الدراسة

قد تمت الدراسة الميدانية وفق مجموعة من الإجراءات و المراحل التطبيقية الآتية:

2-1-إجراءات تحديد و اختيار عينة الدراسة

1. -تحديد مجتمع الدراسة لكل تخصص.
2. تطبيق أداة البحث علي المجتمع الأصلي
3. إلغاء استمارة التي لم تكتمل الإجابة عليها
4. اختيار بطريقة العشوائية لأربعين حالة من كل تخصص

2-2-إجراءات تطبيق و تحليل أداة الدراسة

-طبق الاختبار بطريقة الجمعية علي أفراد الدراسة

-طبق الاختبار علي عينة علم النفس علي فترات متتالية

-تطبيق اختبار علي عينة قانون أعمال علي فترات متتالية

-تصحيح درجات الاختبار لأفراد العينة

-حساب المتوسطات و الانحرافات المعيارية

-حساب النسب المئوية للأفراد وفق مستويات الدرجات التائية

-فحص الفرضيات و تحليل النتائج

ثالثا: مجتمع و عينة الدراسة

3-1- مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة الثانية ماستر لكل من تخصصي علم النفس العيادي و قانون أعمال قانون أعمال. و قد بلغ مجموع طلبة العيادي 87 طالبا و طالبة في حين أن مجتمع طلبة قانون أعمال 84 طالبا و طالبة.

3-2- عينة الدراسة

شملت عينة الدراسة ثمانين (80) طالبا و طالبة ثانية ماستر من تخصص علم النفس العيادي و قانون أعمال قانون أعمال. حيث و قد توزعت العينة على التخصصين كآتي: 40 طالبا و طالبة على تخصص علم النفس العيادي، و 40 طالبا و طالبة على تخصص قانون أعمال قانون أعمال.

و قد تم اختيار مجموعتي العينة بالطريقة العشوائية عن طريق السحب العشوائي، وهذا بعد تطبيق اختبار MMPI-2 علي جميع طلبة التخصصين، حيث طبق الاختبار علي 87 طالب و طالبة من تخصص العيادي و علي 84 طالب و طالبة من طلاب قانون أعمال، و نظرا لكبر حجم هذا العدد، فقد لجأت الطالبة إلي إجراء إلغاء عدد الاستمارات

غير المقبولة بسبب عدم إكمال أصحابها الإجابة على الكثير من العبارات. و بعد التخلي عن الاستمارات الملغيات، تم اللجوء إلى عملية السحب العشوائي لعدد 40 طالبا و طالبة لكل تخصص، بما يمثل نسبة () من كل تخصص. ثم سحب

و قد تم اختيار العينة عشوائيا عن طريق السحب العشوائي لذا كانت العينة من نوع العينة العشوائية.

رابعا: حدود الدراسة:

1.4. الحدود المكانية:

أجريت الدراسة بجامعة محمد خيضر بسكرة _قطب شتمة _كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية _قسم العلوم الاجتماعية _شعبة علم النفس العيادي _ماستر 2 _و كلية قانون أعمال و العلوم السياسية _قسم قانون أعمال _شعبة قانون أعمال قانون أعمال–ماستر 2.

2.4. الحدود الزمانية:

تم إجراء الدراسة بجوانبها النظرية و التطبيقية خلال السنة الجامعية 2020–2021، أما الجانب التطبيقي منها فقد تم إجراؤه في الفترة الممتدة من 4 أفريل 2021 إلي غاية 29 ماي.2021.

3.4. الحدود البشرية:

تمثلت الحدود البشرية للدراسة الحالية في طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم النفس العيادي و تخصص قانون أعمال (قانون أعمال).

خامسا: أداة الدراسة :

استخدمت الطالبة اختبار الشخصية متعدد الأوجه MMPI2، نظرا لاعتباره أهم اختبارات الشخصية الموضوعية التي تتوفر على سلالم الصدق، التي تدرس صدق الاستجابة و الدفاع النفسي و المقاومة لدى الفرد المفحوص.

1.5. تعريف اختبار الشخصية متعدد الأوجه مينسوتا MMPI 2:

يعد من الاختبارات الشخصية الأكثر انتشارا بين علماء النفس لقياس الاتجاهات والدفاعات النفسية و الميول. فهو مصمم لتقييم و تقدير العديد من نماذج اضطرابات الشخصية و الاضطرابات النفسية. حيث وضع الاختبار عام 1940 من قبل كل من عالم النفس ستارك هاثاواي (S.Hathway) و الطبيب النفسي "تشارنلي ماكنلي (j.c.makineley) و تم الاعتماد عليه في فحص الحالات خلال الحرب العالمية الثانية.وكذلك بعد اندلاع الحرب خلال اتساع مجال علم النفس الإكلينيكي و قد عربه في مصر "عطية هنا عماد الدين اسماعيل لويس مليكة و تشمل قائمة مينسوتا 567 بندا علي شكل عبارات تقريرية و لصيغتها الأصلية ثلاث صور بطاقات و كتيب.و شريط مسموع وتطبق الأولي و الثالثة فرديا أما الثانية فتطبق فرديا و جماعيا (ونوغي.2014 ص259)

و تناسب القائمة علي الراشدين من سن 16 سنة فما فوق و مع ذلك استخدمت بنجاح مع الصغار و المراهقين.صدرت الطبعة العربية للقائمة عام (1956) و هي علي شكل كتيب فقط أما احتمالات الإجابة علي القائمة فهي في الطبعة الأصلية (الأمريكية) ثلاثة "صواب.خطأ.لا أعرف

و قد تغيرت في الطبعة العربية لتصبح نعم /لا "و لهذا التغيير مزاياه كونه انه يغلق الباب أمام أسلوب الاستجابة بالتملص أو التخلص. (فطيمة، 2014، صفحة 260)

تتكون الصورة المعدلة لاختبار الشخصية متعدد الأوجه مينسوتا (2) من (567) عبارة كما رتبت الفقرات بحيث يمكن أن يستجيب للفقرات (370) الأولي.أن تصحح علي أساس هذه الفقرات فقط كل مقاييس الصدق و مقاييس الاكلينيكية حيث تشكل فقرات (370) الصورة المختصرة من اختبار الشخصية متعدد الأوجه. (لويس، 2000 ، صفحة 15)

2.5. سلالم اختبار الشخصية متعدد الأوجه MMPI 2:

يحتوي اختبار MMPI 2 على أربعة عشر سلما (14)، منها أربعة سلالم للصدق و الصلاحية، و عشر سلالم إكلينيكية قاعدية:

مقاييس الصدق

صدق اختبار الشخصية متعدد الأوجه له معني مختلف نوعا ما إذ يصف اتجاهات المفحوص نحو الاستجابة للاختبار.أي ما إذا كان قد يحاول مثلا تحريف هذه الاستجابة للاختبار أم حاول إعطاء تقديم ذاتي دقيق و متسق من خلال استجاباته لفقرات الاختبار. (لويس، 2000 ، صفحة 21)

و تحتوي مقاييس الصدق بدورها علي أربعة مقاييس و هي.الدرجة لا استطيع أن أقرر (؟) مقياس الكذب (L).

مقياس عدم الإجابة (؟): لا أستطيع أن أقرر

الدرجة علي هذا المقياس هي عدد العبارات التي لم يجب عنها المفحوص أو تلك التي أجاب عنها بنعم أو لا و كلما ارتفعت الدرجة علي هذا المقياس دل ذلك علي هروب المفحوص من الإجابة و هذا بالطبع له دلالته الإكلينيكية و رغم أن الدرجة التائية (70) علي هذا المقياس لا تمثل صفحة نفسية غير صادقة تماما إلا انه من الأفضل التمسك بدرجة تائية (50) لا توجد درجات ثابتة لهذا المقياس مشتقة من عينة التقنين و يستحسن ألا يترك المفحوص عدد كبير من الأسئلة دون إجابة (30 سؤال) , لأن ذلك من شأنه أن يقلل

من قيمة أو صدق الصفحة النفسية للمفحوص.

- مقياس الكذب (L):

و تعبر على هذا المقياس بإجابة المفحوص علي (15) بندا تتضمن كلها امور مقبولة اجتماعيا إلا انها لا تنطبق علي الناس في عالم الواقع مثل (لا اقول الصدق دائما)وعلي الرغم من أن الإجابة علي هذه العبارة تكون بنعم إلا أن الإجابة المقبولة اجتماعيا هي "لا"

و علي هذا فان الفرد الذي يحاول أن يظهر نفسه في صورة مقبولة يحصل علي درجة مرتفعة علي هذا المقياس عن طريق تزييف استجابتهم لعبارات الاختبار تكون علي نحو (60 أو 70 درجة تائية) تمثل سلوكا من هذا النوع و مضمون الدرجة المرتفعة تكشف أن المفحوص شخص يحاول تزييف استجابته ليظهر في صورة مقبولة أمام الفاحص.

- مقياس التواتر أو الخطأ (f)

يحتوي على (64) عبارة , ترتفع الدرجة علي هذا المقياس (ف) إذا كان المفحوص مهملا عن قصد اوعن غير قصد عند استجابته لفقرات المقياس حيث ترتفع الدرجة إذا لم يستطع المفحوص أن يعطي إجابة مميزة لسبب من الأسباب كان يكون غير قادر علي القراءة و الفهم بدرجة معقولة ا وان يكون مهملا في إجابته بغير قصد كما ترتفع الدرجة علي هذا المقياس أحيانا نتيجة أنواع معينة من المرض النفسي خاصة في الحالات الشبيهة بالفصام و حالات الانقباض و يكشف الارتفاع علي هذا المقياس (ف) أيضا علي أن المفحوص قد اختار (شعوريا أو لاشعوريا) أن يظهر نفسه في صورة لا سوية حيث من النادر أن يجيب الأشخاص الأسوياء على عبارات المقياس بالصورة التي تصحح بها , أي أن شخص الذي يحسن فهم و قراءة عبارات المقياس يندر أن يجيب عليها في الاتجاه ودور هذا المقياس حاسم في تقرير صدق الصفحة النفسي. (محمد، 2013 ، صفحة 85)

مقياس التصحيح (k)

يحتوي على (30) عبارة يشير هذا المقياس و الدرجة عليه إلي اتجاه المفحوص نحو الاختبار هل هو متعاون في إجابته أم لا و بهذا فهو يرتبط بالدرجة علي المقياسين (ل.ف) إلا أن الدرجة المرتفعة علي المقياس (ك) تدل علي استجابة المفحوص الدفاعية و التي تتضمن تحريفا مقصودا نحو الطرف السوي.أما الدرجة المنخفضة فهي تدل علي أن المفحوص ينقد نفسه بنفسه و لذا فان لهذا المقياس قيمة تنبؤية حيث أن الأشخاص الذين ترتفع درجاتهم علي هذا المقياس يندر أن يتقبلوا العلاج علي عكس الأفراد الذين يحصلون علي نتائج منخفضة حيال الاختبار فهو يظهر ما قد يتسم به المفحوص من الدفاعية الشخصية أو الإقرار بالعيوب و المتاعب يستعمل لتصحيح أثار الاتجاه الإنكاري للمشكلات إذ من المفحوصين من يحاول أن يبدو في أحسن صحة نفسية مما هو عليه أو العكس إظهار انه يعاني مشكلات وجدانية كبيرة. (محمد، 2013 ، صفحة 86) **في حالة التأكد من عدم تأثر إجابات المفحوص بأحد الاحتمالات الخمسة،** فان السلم " F " يصبح مؤشر جيد عن وجود مشكلات ذهنية. (الخالق، 2000، الصفحات 22- 24)

- السلم " Fb " ويتشكل من 40 بندا.

وهو سلم بني انطلاقا من البند 370 للتأكد من درجة الاستمرارية والتركيز لدى المفحوص.

التعرف على المفحوصين الذين يحتمل أن يكونوا قد أجابوا بشكل غير سليم.

مقارنة درجات السلم " F " في نصفي الاختبار.

لو أن F > Fb: فهذا يعني أن المفحوص كان يقظا ومتعاونا في البداية ثم قلت يقظته وتعب مع النهاية.

لا يمكن تفسير سلالم المحتوى و لا السلالم الثانوية في حالة الارتفاع الكبير في " Fb ".

يفسر السلم " Fb " مثلما يفسر السلم " F "

في حالة التأكد من عدم تأثر إجابات المفحوص بأحد الاحتمالات الخمسة، فان السلم " F " يصبح مؤشر جيد عن وجود مشكلات ذهنية.

- السلم " Fb " ويتشكل من 40 بندا.

وهو سلم بني انطلاقا من البند 370 للتأكد من درجة الاستمرارية والتركيز لدى المفحوص.

التعرف على المفحوصين الذين يحتمل أن يكونوا قد أجابوا بشكل غير سليم.

مقارنة درجات السلم " F " في نصفي الاختبار.

لو أن F > Fb: فهذا يعني أن المفحوص كان يقظا ومتعاونا في البداية ثم قلت يقظته وتعب مع النهاية.

لا يمكن تفسير سلالم المحتوى و لا السلالم الثانوية في حالة الارتفاع الكبير في " Fb ".

يفسر السلم " Fb " مثلما يفسر السلم " F ".

يسمح السلم K أيضا برصد الأشخاص الذين يوجهون إجاباتهم بشكل يخفي عدم استقرارهم، وعجزهم عن التحكم في انفعالاتهم أو عدم قدرتهم الشخصية.

يسمح استعمال السلم K الموازنة السلالم الإكلينيكية بالتقليل من أثر هذه الاتجاهات على السلالم المعنية. يجب الإشارة إلى أن السلالم الأخرى غير المصححة بالقيمة k تتضمن بنودا تؤدي نفس الوظيفة.

TRIN (لا تناغم قوي في الإجابات) (20 زوج).

يقيس هذا السلم ميل المفحوص إلى إعطاء نوع واحد من الإجابة، " نعم " بشكل منتظم أو " لا " بشكل منتظم.

VIRIN لا تناغم متغير في الإجابات (94 زوج).

يقيس هذا السلم الميل العام لمفحوص ما إلى إهمال محتوى البنود أثناء الإجابة عليها.

الارتفاع الكبير في TRIN يعني ميل المفحوص إلى إعطاء إجابات صحيحة.

الارتفاع في VRIN يعني ميل المفحوص إلى الإجابة دون أخذ محتوى السؤال بعين الاعتبار، احتمال عدم صلاحية البروفيل وعدم قابليته للاستغلال.

ارتفاع K وانخفاض كبير TRIN يعني أن المفحوص أجاب ب لا على كل البنود دون تمييز. ارتفاع القيمة K مع TRIN متوسط هذا يسمح بتفسير و تأويل الإجابات المقدمة.

في حال كانت قيمة VRIN > 13 فذلك يعني التناقض أو (لا تناغم) في الإجابة.

ارتفاع قيمة F وقيمة VRIN معا هذا يرفع من احتمال عدم صلاحية البروفيل ويفسره الإجابات العشوائية، نقص الانتباه، الغموض.

ارتفاع قيمة F وانخفاض قيمة VRIN هذا مؤشر على المرض النفسي، أو نزوع المفحوص تصنع المرض.

بنيت سلالم الصلاحية لتحديد إلى مدى يمكن قبول أو رفض بروتوكول ال MMPI2.

يوجد العديد من الأسباب التي من شأنها أن تجعل البروتوكول غير صالح منها:

- امتناع المفحوص على الإجابة على عدد كبير من البنود.
- أن يحاول المفحوص تضليل الفاحص بإعطاء إجابات مظللة.
- أن تقلقه تعليمات الاختبار.
- أن لا يكون قادرا على قراءة البنود وفهم معانيها.

السلالم الإكلينيكية القاعدية:

السلم 1- توهم المرض (الوساوس المرضية)

السلم 2- الاكتئاب.

السلم 3- الهستيريا.

السلم 4- الانحراف النفسي المرضي.

السلم 5- الذكورة والأنوثة.

السلم 6- البر انويا (ذهان العظمة والاضطهاد).

السلم 7- البسيكاستينيا.

السلم 8- الفصام.

السلم 9- الهوس الخفيف.

السلم 10- الانطواء الاجتماعي.

5-2-3 تعليمة الإختبار

يتكون هذا الإختبار من عدة عبارات أقرأ كل عبارة كانت تنطبق عليك أو لا تنطبق , ثم ضع إجابتك (نعم/لا)

- تذكر أن المطلوب منك أن تعبر عن فكرتك أنت نفسك
- لاتترك أي سؤال دون إجابة إذا أمكن ذلك
- عند وضع العلامات على ورقة الإجابة, تأكد من أن رقم العبارة التي تجيب عنها يتفق مع الرقم الموجود فوق العلامة التي تضعها على ورقة الإجابة
- إجعل علامتك سوداء ثقيلو بقلم الرصاص
- امح محوا تاما العلامات التي ترغب في تغييرها
- لا تضع أي علامة على هذا الكتيب
- حاول أن تجيب على كل فصل.

6. الأدوات الإحصائية

استخدمت الطالبة الباحثة نوعين من الأدوات الإحصائية :

1-أدوات الإحصاء الوصفي وهي:

-المتوسط الحسابي، و مربع الانحراف المعياري للدرجات التائية للعينة.

لمستويات الدرجات التائية لكل سلم من السلالم المستهدفة بالدراسة.%- النسب

2-أدوات الإحصاء الاستدلالي:

و تمثلت في رائز t-student أو ما يعرف برائز t-test لدلالة الفروق، و قد تم اختيار قانون هذا الرّائز الخاص بدلالة الفروق بين العينات المستقلة الكبيرة متساوية العدد. و قد تم تأكيد نتائج فحص الفرضيات و الكشف عن دلالة الفروق باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) .

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل تم عرض المنهج المستخدم في الدراسة و كذا تم التطرق إلي إجراءات الدراسة الأساسية و التي كان الغرض منها التعرف علي خصائص العينة و المراد دراستها و و الاستعداد للقيام بالدراسة الأساسية من خلال إعداد أدوات القياس و حساب خصائصها السيكومترية و أخيرا تم تحديد الأساليب الإحصائية المستخدمة و التي سوف يعتمد عليها في تحليل نتائج الدراسة الراهنة من خلال الفصل الموالي.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

أولا: عرض و تحليل النتائج الفرضية الأولى

ثانيا: عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية

ثالثا: عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة

رابعا: عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة

خامسا: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد :

يتعامل الفصل الحالي مع النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق مختلف أدوات جمع البيانات.و يقدم عرضا لها تبعا للتساؤلات البحث المطروحة و فرضياته و الإجابة علي التساؤلات المطروحة و مدي تحقق و تأكد صحة الفرضيات و مناقشة النتائج في ضوئها ومحاولة بناء موقف من ذلك علي خلفية الدراسات التي تمت مراجعتها و كذا المعطيات النظرية التي شكلت خلفية البحث.

عرض و تحليل النتائج :

أولا: عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

الفرضية الصفرية 1: " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعتي طلاب الماستر عبادي و الماستر قانون أعمال في صدق الاستجابة على سلم الكذب (ل)

الجدول: رقم (01) : التكرارات و النسب% لمستوى الدرجات التائية للمجموعتين

مستوى الدرجة التائية	ماستر علم النفس عيادي		ماستر قانون أعمال	
	ك	%	ك	%
مرتفعة جدا	01	2.5	00	00
مرتفعة	02	5	01	2.5
وسطية	11	27.5	05	12.5
متوازنة	21	25.5	13	32.5
منخفضة	5	12.5	21	52.5
المجموع	40	100	40	100

تحليل لمعطيات الجدول:

انطلاقا من معطيات الجدول يظهر أن نسبة (27.5%) من طلبة علم النفس العيادي كانت درجاتهم التائية في المستوي الوسطي علي هذا السلم (L) مما يدل أيضا في حين لا نجد هذا إلا بنسبة (12.5 %) لدي اقرأنهم لمجموعة قانون أعمال قانون أعمال في نفس المستوي و الشئ الملفت الذي ميز مجموعة قانون أعمال قانون أعمال بنسبة (32.5%).منهم كانت درجتهم التائية متوازنة مما يدل أن لديهم اتجاه متوازن نحو الاختبار في حين لا نجد هذا إلا بنسبة 25.5% لطلبة العيادي و الشئ الملفت لنظر انا نسبة

52.5% بالنسبة لطلبة قانون أعمال قانون أعمال في المستوي المنخفض هذا و هذا ما لا نجده إلا عند نسبة قليلة من طلبة علم النفس العيادي لا تتعدي (12.5%)

2-فحص الفرضية

جدول (2) : نتائج فحص الفرضية الصفرية 1 برائز t-teste لدلالة الفروق بين المجموعتين على سلم (L).

المجموع	n		s^2	الفرق	قيمة " t "	الدلالة و اتجاهها
ماستر عيادي	40	56.45	99.20	4.33	3.07	دالة عند مستوي 0.01 لصالح مجموعة ماستر عيادى
ماستر قانون أعمال	40	52,12	59.90			

تحليل نتائج فحص الفرضية :

استنادا إلي معطيات الجدول (1) الخاص لفحص الفرضية 1 يتضح أن متوسط مجموعة العيادي (56.45) في حين كان متوسط درجات قانون أعمال هو(52.12) و الفرق بين المتوسطين (4.33) درجة دال دلالة جوهرية عند مستوي 0.01 لصالح مجموعة طلبة العيادي.مما يستلزم رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة التي تثبت وجود الفروق الدالة مابين المجموعتين علي سلم الكذب (L) مما يفسر ارتفاع درجات الكذب لدي مجموعة طلبة العيادي.

تحليل نتائج الفرضية الصفرية الأولي (1)

و قد أظهرت نتائج فحص التحليل الفرضية الأولى وجود فروق دالة دلالة جوهرية عند مستوي (0.01)علي سلم التواتر أو الكذب (L) لصالح مجموعة الثانية ماستر علم النفس العيادي و يرجع وجود هذه الفروق إلي المؤشرات التالية

أن نسبة (27.5%) من مجموعة علم النفس العيادي كان متوسط درجاتهم التائية في المستوي الوسطي مما يعني أن هذه النسبة من الطلبة لديهم نزعة إلي اللجوء إلي ميكانيزمات الإنكار هنا يجب تقويم مؤشرات الصدق الاخري. و لديهم أيضا اتجاه دفاعي عكس طلبة قانون أعمال التي كانت درجاتهم التائية (12.5%)في نفس المستوي مما يدل علي صرامة أو صلابة في التعامل مع الاختبار

بينما الاعلى نسبة كانت في المستوي المتوازن و المنخفض كانت النسب لصالح مجموعة الثانية ماستر قانون أعمال قانون أعمال الذين غالبيتهم كانت في المستوي المنخفض الذي يدل علي إنهم أكثر اعتمادا علي الذات و يظهرون أكثر استعداد للاعتراف بالأخطاء الاجتماعية البسيطة

كذلك بالنسبة للقانون أعمال قانون أعمال في المستوي المتوازن يعني أن أكثر ارتياحا بخصوص صورة الذات و الطالب هنا قادر علي تحقيق توازن مناسب للتصريح بالأخطاء الاجتماعية و إنكارها و يحاولون خلق صورة ذات مرغوبة هنا يجب تقويم مؤشرات الصدق الأخرى.

ثانيا: عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية

الفرضية الصفرية 2: " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعتي طلاب الماستر عبادي و الماستر قانون أعمال في المقاومة على سلم الخطأ (ف)

الجدول: رقم (03) : التكرارات و النسب% لمستوى الدرجات التائية للمجموعتين

مستوى الدرجة التائة	ماستر علم النفس عيادي		ماستر قانون أعمال	
	ك	%	ك	%
مرتفعة جدا	11	27.5	29	75
مرتفعة	10	25	11	25
وسطية	15	37.5	00	00
متوازنة	4	10	00	00
منخفضة	00	00	00	00
المجموع	40	100	40	100

تحليل معطيات الجدول

يظهر من معطيات هذا الجدول أن نسبة 75% من عينة قانون أعمال كانت درجاتهم التائية في المستوي المرتفع مما يدل علي ميل الطلاب للاعتراف بالسلوك غير مقبول اجتماعيا. ولا نجد هذا الميل إلا لدي نسبة 27.5% لدي طلبة النفس العيادي و الشئ المميز هنا هي نسبة 37.5% لدي طلبة علم النفس العيادي كانت درجاتهم التائية وسطية مما يدل أن لديهم احتمال إنكار للمشكلات و نقد الذات كما إنهم يتسمون بتقلب المزاج. ط

2-فحص الفرضية

جدول (4) : نتائج فحص الفرضية الصفرية 2 برائز t-teste لدلالة الفروق بين المجموعتين على سلم الخطأ (F).

المجموع	N		s^2	الفرق	قيمة " t "	الدلالة و اتجاهها
ماستر عيادي	40	66.65	229	-33.8	3.79	دالة لصالح ماستر قانون أعمال عند مستوي 0.01
ماستر قانون أعمال	40	100.5	476			

نتائج فحص الفرضية

بالرجوع إلى معطيات الجدول (2) الخاص لفحص الفرضية 1 يتضح أن متوسط مجموعة العيادي (66.65) في حين كان متوسط درجات قانون أعمال هو(100.5) والفرق بين المتوسطين (33.8-) درجة دال دلالة جوهرية عند مستوي 0.01 لصالح مجموعة طلبة قانون أعمال.مما يستلزم رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديل التي تثبت وجود الفروق الدالة مابين المجموعتين علي سلم الخطأ (ف) مما يفسر ارتفاع درجات الخطأ لدي مجموعة طلبة قانون أعمال .

تحليل نتائج الفرضية الثانية:

أسفرت نتائج فحص الفرضية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على سلم الخطأ (F) لصالح مجموعة قانون أعمال. و قد نلحظ – من خلال توزيع درجات أفراد كل مجموعة– طبيعة هذه الفروق بين المجموعتين و ما تشير إليه من دلالات إكلينيكية : فبالنسبة لمجموعة قانون الأعمال كان أغلب درجاتهم على سلم الخطأ تقع على التوالي في المستوى المرتفع جدا بنسبة (**75%**) و المرتفع (**25%**)، و هذا يظهر أن طلبة هذه

المجموعة أكثر استعدادا للاعتراف بالجانب غير المرغوب في الشخصية ملاحظة ارتفاع الدرجة هنا لا يؤثر في صدق الصفحة النفسية إذا ظهر الصدق في سلالم الصدق الأخرى و انخفاض درجات سلم (Hs)).و قد لا نلحظ أي تباين كبير يذكر بين طلاب المجموعتين في هذا الجانب، فقد تشابه كثير من طلبة العيادي في ارتفاع درجاتهم على سلم الخطأ في المستويين المرتفع جدا و المرتفع على التوالي (**27.5%**) و (**25%**)، مما يفسر على أن بعضهم أيضا يميل نحو الاستعداد للاعتراف بالسلوك غير المرغوب.

و قد يظهر الفرق كذلك و الاختلاف بين طلاب المجموعتين إذا ما أخذنا بالحسبان وجود نسبة (**27.5%**) من طلاب مجموعة العيادي كانت درجاتهم التائية في المستوى الوسطي التي تشير إلى ميلهم للاعتراف بالتصريح بالخبرات غير العادية. و أنهم أكثر ميلا للنقد الذاتي و التقلب المزاجي

ثالثا: عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة

لفرضية الصفرية 3: " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعتي طلاب الماستر عبادي و الماستر قانون أعمال في الاتجاه الدفاعي على سلم التصحيح (ك).

الجدول: رقم (05): التكرارات و النسب% لمستوى الدرجات التائية للمجموعتين على سلم (K).

مستوى الدرجة التائية	ماستر عيادي		ماستر قانون أعمال	
	ك	%	ك	%
مرتفعة	00	00	00	00
وسطية	07	17.5	00	00
متوازنة	16	40	21	52.5
منخفضة	17	42.5	19	47.5
المجموع	40	100	40	100

يتضح من خلال بيانات الجدول ان هناك وجود تقارب في النسب المئوية في ا المستويات الدرجات التائية إذ يظهر وجود نسبة (40%) **من** طلاب مجموعة علم النفس

العيادي كانت درجاتهم في المستوي المتوازن و أن (52.5%) **من** طلاب مجموعة قانون أعمال قانون أعمال كانت في نفس هذا المستوي .

كما نجد أن نسبة (42.5%) **من** طلاب مجموعة علم النفس العيادي كانت درجاتهم في المستوي المنخفض كذلك بالنسبة لطلاب قانون أعمال قانون أعمال نسبتهم هيا (47.5%) كانت نسبتهم في هذا المستوي.

و الأمر المختلف قليلا هو وجود نسبة (17.5%) **من طلاب** علم النفس العيادي كانت درجاتهم التائية وسطية في حين لا نجد أي طالب من مجموعة قانون أعمال قانون أعمال (00%)

دلت نتائج فحص الفرضية 3 علي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين علي سلم التصويب (ك).و يرجع هذا إلي تقارب نسبة الطلاب في كلا المجموعتين من حيث وقوع درجاتهم التائية في المستويين المتوازن و المنخفض.فإذا كان طلاب مجموعة العيادي كان (40%) في المستوي المتوازن فان نسبة (52.5%) من مجموعة قانون أعمال كانت درجاتهم في هذا المستوي مما يدل الحصول علي درجات في هذا المدى من جانب الطلبة الجامعيين الذين يسهل عليهم التعامل مع مشكلات حياتهم اليومية و في ظروف الضغط فان مثل هؤلاء الأشخاص قد لا يسعون إلي طلب المساعدة في مواجهة مشكلاتهم .

2-فحص الفرضية

جدول (6) : نتائج فحص الفرضية الصفرية 2 برائز t-teste لدلالة الفروق بين المجموعتين لي سلم التصحيح (K).

المجموع	N		s^2	الفرق	قيمة " t "	الدلالة و اتجاهها
ماستر عيادي	40	43,37	93,31	1,75	1.08	غير دالة
ماستر قانون أعمال	40	41.62	34,10			

نتائج فحص الفرضية

استنادا إلى معطيات الجدول (3) الخاص بفحص الفرضية 3 يتضح أن متوسط مجموعة العيادي (43,37) في حين كان متوسط درجات قانون أعمال هو(41,62) و الفرق بين المتوسطين (1,75) و الفرق غير دال.مما يستلزم قبول الفرضية الصفرية علي أساس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين علي سلم (ك). مما يفسر ارتفاع درجات الخطأ لدي مجموعة طلبة قانون أعمال

تحليل نتائج الفرضية 3

أظهرت نتائج فحص الفرضية الثالثة إلي عدم وجود فروق دالة علي سلم (ك) و يرجع هذا إلي المؤشرات الآتية للجدول أن نسبة (17.5%) من عينة علم النفس العيادي كانت درجاتهم التائية في المستوي المتوسط مما يعني انه يغلب الحصول علي الدرجات في هذا المدى من جانب الطلبة الجامعيين المعتمدين علي ذواتهم الذين يسهل عليهم التعامل مع مشكلات حياتهم اليومية و في ظروف الضغط فان مثل هؤلاء الأشخاص قد لا يسعون إلي

طلب المساعدة في مواجهة مشكلاتهم و لديهم اتجاه دفاعي معتدل و استقامة لا محدودة في إجاباتهم

أما في المستوي المتوازن كانت النسبة متقاربة بين طلبة علم النفس العيادي (40%)و من مجموعة قانون أعمال قانون أعمال كانت النسبة (52.5%) **مما** يدل الحصول علي سلم (ك) أن المجموعتين لديهم اتجاه متوازن و باتزان مناسب بين الكشف عن الذات و وقاية الذات و قد يظهر الفرق و الاختلاف بين طلاب المجموعتين أن كانت درجاتهم التائية في المستوي المنخفض (42.5%) لمجموعة علم النفس العيادي و (47.5%) من مجموعة قانون أعمال قانون أعمال التي تشير إلي تزييف بمعناه السلبي و لديهم انطباع سؤ حول الذات و نقد اتجاه الذات و الآخرين

رابعا: عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة

الفرضية الصفرية 4: " لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي مجموعتي طلاب الماستر عبادي و الماستر قانون أعمال في الاتجاه الدفاعي على سلم لا أدري (؟).

جدول (7) : التكرارات و النسب% لمستوى الدرجات التائية للمجموعتين على سلم (؟).

مستوى الدرجة التائية	ماستر عيادي		ماستر قانون أعمال	
	ك	%	ك	%
مرتفعة	00	00	00	00
وسطية	00	00	00	00
متوازنة	3	7.5	4	10
منخفضة	37	92	36	90
المجموع	40	100	40	100

تحليل معطيات الجدول

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن هناك تطابق بين طلاب المجموعتين علي المستوي المرتفع و الوسطي نري عدم وجود درجات التائية بين المجموعتين في المستوي المتوازن نجد نسبة (7.5 **%) من** مجموعة علم النفس العيادي و نسبة (10 **%) من** طلبة قانون أعمال و نلاحظ أيضا تشابه بين نسب الدرجات التائية في المستوي المنخفض لدي طلاب المجموعتين حيث أن نسبة (92 **%) لدي** طلاب علم النفس العيادي تقابلها نسبة (90 **%) من** طلبة الثانية ماستر قانون أعمال.

2-فحص الفرضية:

جدول (8) : نتائج فحص الفرضية الصفرية 3 وفق رائز t-teste لدلالة الفروق بين المجموعتين على سلم (؟) .

المجموع	N		s^2	الفرق	قيمة " t "	الدلالة و اتجاهها
ماستر عيادي	40	0.22	0.79	-0.28	-1.38	غير دالة
ماستر قانون أعمال	40	0.40	0.51			

استنادا إلى معطيات الجدول (4) الخاص لفحص الفرضية 4 يتضح أن متوسط مجموعة العيادي (0.22) في حين كان متوسط درجات قانون أعمال هو(0.40) و الفرق بين المتوسطي0.28-) غير دال.مما يستلزم قبول الفرضية الصفرية علي أساس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المجموعتين علي سلم لا أدري (؟)

تحليل نتائج الفرضية الصفرية (4)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية علي سلم لا ادري (؟) أن النسب في المرتفعة و الوسطية هي نفسها (00%) لكلتا المجموعتين (علم النفس العيادي.و قانون أعمال قانون أعمال) و قد نلاحظ أن اغلب درجاتهم التائية علي سلم لا ادري () كانت متقاربة جدا بنسبة (92%)لطلبة العيادي و (90%) لطلبة قانون أعمال في المستوي المنخفض مما يدل أن اغلب طلاب المجموعتين اظهروا استعدادا للاستجابة لكل فقرات الاختبار و هو السلوك المتوقع من معظم الأفراد أو الطلبة أما في المستوي المتوازن كانت درجاتهم التائية متقاربة مما يشير إلي وجود سمات متقاربة لدي طلاب المجموعتين مثل الميل إلي تجنب الفقرات التي يغلب أن تتجنبها جماعتهم المرجعية.والفقرات التي لها دلالة خاصة فريدة من نوعها. و من المفيد هنا هو الفحص نوعية واحتمال قليل جدا من تزييف الصفحة النفسية أن لديهم صلاحية ممكنة مع الأخذ بالحسبان الاستجابات علي السلالم الإكلينيكية أي أدائهم كان في حالة مزاجية هنا.

خامسا: مناقشة نتائج الدراسة

أسفرت عملية فحص فرضيات الدراسة و تحليل نتائجها إلى ما يلي:

بالنسبة للفرضية الصفرية الأولى كانت الفروق دالة إحصائيا على مقياس الكذب و هذا لصالح مجموعة العيادي , حيث أظهروا أنهم أكثر ميلا لتزييف الاستجابات و الظهور بالمظهر المقبول و المستحسن اجتماعيا و قد يرجع هذا الميل لتزييف إلى بعض العوامل وقد يكون أهمها عامل التخصص أي التكوين في علم النفس العيادي فمعرفة الطالب المسبقة الاختبارات النفسية و الهدف من استخدامها في الفحص و الكشف من شأنه أن تؤثر في توجيه استجابات الطالب نحو محاولاته للظهور بمظهر مقبول اجتماعيا كما يرى

الزاملي (الزاملي، 2016، صفحة 12)تحريف الاستجابة في الاتجاه المستحسن اجتماعيا وهو أخطر المشاكل التي يقابلها الطلاب في مجال قياس الشخصية.

كما أن آثر التخصص العيادي قد يجعل من الطالب يحاول أثناء عملية الفحص الظهور أمام الفاحص بالمظهر الحسن. فموقف الفحص كموقف يضع الطالب كأنه تحت مجهر الاختبار أي كأنه لابد أن يستجيب ليظهر أكثر جاذبية و مقبولية كما يرى أحمد عبد الخالق (الخالق، 2000، صفحة 221) التزييف لهدف المفحوص أن يحدث انطباعا حسنا و أثر جيد لدى الفاحص و هذا ما يطلق عليه بالتأثير الواجهي

أما الفرضية الثانية الخاصة ببعد المقاومة التي أثبتت النتائج إلى وجود فروق دالة لصالح قانون الأعمال على سلم الخطأ (ف) مما دل على أنهم أكثر ميلا للإعتراف غير المرغوب فيه في الشخصية هذا الميل للاعتراف إذا كان في مستوى أكثر من العادي فقد يعبر عن مقدار من الميول السيكوباثولوجية بمعنى مؤشرات لوجود مرض نفسي غير حاد لهذا السبب راجع تقلب المزاجي لديهم ناتج أيضا عن الضغط النفسي بينما مجموعة العيادي كانوا أكثر ميلا للتصريح بالخبرات الغير عادية و قد يكون هذا الميل كمحاولة بالظهور بالمظهر اللاسوي حيث أن عملية التضليل هذه ماهي إلا مقاومة تجاه بنود الاختبار و أنهم أكثر ميلا للنقد الذاتي و التقلب المزاجي.

أما الفرضية الثالثة المرتبطة بالاتجاه الدفاعي أثبتت إلى عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين على سلم (ك) و ترجع هذه إلى المؤشرات و يفسر تشابه مجموعتين في مستوى المنخفض على هذا السلم (ك) و تشابههم في السمات الآتية مثل الميل للنقد الذات والآخرين و الإنطباع السيئ حول الذات و الاستعداد بسهولة للكشف عن الأعراض و قد تشير هذه السمات إلى عدم وجود مصادر غير كافية للذات التي تظهر في عدم الرضا عن الذات كما

أن لديهم ميل للظهور بالمظهر غير سوي و الحاجة إلى طلب المساعدة مما يشير إلى وجود دفاع غير ملائم يعني وجود اتجاه دفاعي معتدل يثبت مدى كفاية المصادر الذاتية.

أما الفرضية الرابعة المرتبطة بالاتجاه الدفاعي أثبتت إلى عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين على سلم لا أدري (؟) وتجلى عدم الفرق بين المجموعتين في التشابه و التقارب الشديد بين مستوى درجاتهم التائية سواء في المستوى المتوازن و المنخفض الأمر الذي يظهر بوضوح أن غالبية الأفراد المجموعتين لديهم سمات مشتركة مثل عدم التردد والارتباك اتجاه المواقف ولا يجدون صعوبة في أخذ القرار مما يدل على ميلهم للتعاون مع موقف الفحص الذي تشير إلى عدم اللجوء إلى الهروب من موقف الفحص كوسيلة للدفاع النفسي لديهم.

خـــاتمــة

خاتمة:

وفي ختام دراستنا ومن خلال ما نعرضه بفضل الله إلى تحقيق الهدف المسطر، منذ البداية ألا وهو: التعرف على صدق الاستجابة والمقاومة والاتجاه الدفاعي للطلبة الجامعيين وبذلك يمكن القول: أن دراستنا من حيث تناولها للطلبة الجامعيين تعد الأولى محليا، فقد كشفت لنا النتائج أن للتخصص أثر في استجابات طلاب علم النفس العيادي وقد اتضح في مقياس الكذب (L) أن لديهم أكثر ميلا لتزييف الاستجابات والظهور بالمظهر المقبول والمستحسن اجتماعيا واتضح على مقياس الخطأ (F) أن طلبة الحقوق قانون الأعمال لديهم محاولة تظليل ومقاومة اتجاه الاختبار لصالح مجموعة الحقوق، واتضح أن مقياس التصحيح (K) أظهرت النتائج أن مجموعتين (طلاب علم النفس العيادي، وطلاب الحقوق قانون الأعمال) متساويتين أي معتمدين على ذواتهم ويسهل عليهم التعامل مع الآخرين ولديهم إتجاه دفاعي معتدل، وبالنسبة للنتائج على سلم لا أدري (؟) تظهر أن لديهم سمات متقاربة لدى الطلاب والميل إلى تجنب الفقرات غير المفهومة وأظهروا استعداد للاستجابة للاختبار .

في ضوء ما تم عرضه نستنتج كما كشفت نتائج هذه الدراسة أن الاختلاف بين الطلاب علم النفس العيادي يؤكد تباين في سمات طلاب هذا التخصص من حيث أن من بينهم من هو سوي وفي المستوى المتوازن ، ومنه من هو في المستويات المتطرفة، انخفاضا وارتفاعا التي تؤكد أن من بينهم من لديه الميول المرضية وأن منهم من لا يكون صريحا وعفويا في الاستجابات وتبقى هذه النتائج خاصة بحالات الدراسة وإمكانية تعميمها، يمكن دراستها مستقبلا .

وعموما ومن خلال ما جاءت به هذه الدراسة من نتائج يمكننا طرح الاقتراحات التالية:

أولا: تعميم أو دراسة الموضوع من خلال تخصصات أخرى.

ثانيا: توسيع البحث الأكاديمي فيما يتعلق بمفهومي صدق الإستجابة من خلال إجراء دراسات بين مجموعات أخرى

قائمة المصادر و المراجع

1. dictionnaire. (2016). *dictionnaire les termes psychologiques.*

2. ابراهيم علي. (2006). 2 الميكانيزمات الدفاعية في علاقتها بقوة الانا دراسة مقارنة لدي عينة من البنين و البنات كلية التربية . قطر: جامعة قطر.

3. ابو هلال ماهر، و فدوى المغيري. (2014). *مدخل الي علم النفس* (المجلد ط.8). الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

4. أحمد عبد الخالق. (2000). *استخبارات الشخصية* . الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

5. أميرة عبد الرسول جابر. (2018). اليات الدفاع النفسي لدي طلبة جامعة الكوفة . جامعة الكوفة العراق. *المجلد 4* (العدد 1).

6. جامعة محمد خيضر. (2018/2017). نموذج المطابقة سنة ثانية علم النفس العيادي. بسكرة، الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية .

7. جوليان روتر. (1984).

8. حامد عبد السلام زهران. (2005). *2 الصحة النفسية و العلاج النفسي* (المجلد .ط4). القاهرة: الشركة الدولية للطباعة.

9. حوليان رويتر. (1984). *علم النفس الاكلينيكي* (المجلد ط2). مكتبة اصول علم النفس العيادي دار الشروق.

10. رضوان سامر. (2009). *الصحة النفسية* (المجلد .ط 3). عمان الاردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

11. سامي محمد. (2006). *مناهج البحث في التربية و علم النفس* (المجلد ط4). الاردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع للطباعة.

12. سهام ابراهيم كامل محمد. (2013). الصفحة النفسية لمعلمي التربية الخاصة في ضوء متغيرات الدافعية و التخصص و الخبرة.

13. طه عبد القادر فرج. (1986). معجم *علم النفس التحلبل النفسي* (المجلد ط1). بيروت: دار النهضة العربة.

14. عاطف علبي. (2006). *المنهج المقارن مع دراسات التطبيقية* (المجلد ط1). لبنان بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع.

15. عبد الستار ابراهيم، و عبد الله عسكر. (2008). *علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي* (المجلد الطبعه4،). مصر: مكتبه الأنجلو المصرية.

16. عبد الفتاح محمد دويدار. (2000). *مناهج البحث في علم النفس* (المجلد ط2). اسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

17. عبد الله حمدي. (2013). *مهام الاخصائي النفسي في مجال الارشاد الطلابي* (المجلد ط1). الجيزة: مكتبة اولاد الشيخ.

18. علي الزاملي. (2016). تشويه الاستجابة في مواقف القياس النفسي. *كلية التربية الرياضية .جامعة القادسية* .

19. فرج صفوت. (2008). *علم النفس الاكلينيكي* . الاسكندرية: مكتبة انجلو المصرية .

20. فيصل عباس. (1983). *اشكالية المعالجة النفسية* (المجلد ط1). بيروت: دار الميسر.

21. فيصل عباس. (1991). *التحليل النفسي للذات الانسانية النظرية و الممارسة*. دار الفكر البناني.

22. كمال ابراهيم مرسي. (2016). الدرجات علي مقياس الكذب و علاقتها بتزييف الاجابات علي مقياس القلق الصريح . *المجلد 3* (العدد3).

23. محمد عبد الرؤوف. (2018). *2اليات الدفاع النفسي لدي عينة من الطلبة الجامعيين ذوي المستويات المختلفة في التفكير الخرافي* . (المجلد مجلد 33). كلية التربية .جامعة المنوفية.

24. مليكة كامل لويس. (2000). *اختبار الشخصية المتعدد الاوجه* (المجلد ط6).

25. ونوغي فطيمة. (2014). اثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل الي الامراض النفسية لدي المراة .رسالة شهادة الدكتورة. كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية .جامعة بسكرة .الجزائر.

26. يوسف رحيم. (2010). القائمة الاكينيكية القاعدية . *جامعة محمد خيضر* بسكرة .

الملاحـــق

الملحق 01:

مجموعة علم النفس العيادي:

على مقياس الكذب (ل) عبادي

الحالة	الجنس		xi- μ	$\|xi$- μ$\|^2$
1	أ	60	3	9
2	أ	55	-2	4
3	أ	51	-6	36
4	أ	64	7	49
5	أ	60	3	9
6	أ	60	3	9
7	أ	34	-23	529
8	أ	68	11	121
9	أ	59	2	4
10	أ	38	-19	361
11	أ	55	-2	4
12	أ	77	20	400
13	أ	55	-2	4
14	ذ	60	3	9
15	أ	51	-6	36
16	ذ	64	7	49
17	أ	60	3	9
18	أ	51	-6	36
19	أ	55	-2	4
20	أ	77	20	400

تابع للملحق الأول:

21	أ	81	24	**مجموعة علم النفس العيادي576**
22	أ	51	-6	36
23	أ	51	-6	36
24	أ	59	2	4
25	ذ	51	-6	36
26	أ	55	-2	4
27	ذ	30	-27	729
28	أ	55	-2	4
29	أ	55	-2	4
30	أ	64	7	49
31	أ	55	-2	4
32	أ	47	-10	100
33	أ	55	-2	4
34	أ	64	7	49
35	أ	55	-2	4
36	أ	47	-10	100
37	أ	55	-2	4
38	أ	55	-2	4
39	أ	68	11	121
40	أ	51	-6	36
∑	**40**			**3974**
المتوسط				

الملحق رقم: (02)

مجموعة قانون الأعمال

على مقياس الكذب (ل)

الحالة	الجنس		xi- μ	$\|xi$- μ$\|^2$
1	ذ	53	1.6	2.56
2	ذ	49	-2.45	6
3	أ	46	5.45	29.70
4	ذ	49	-2.45	6
5	أ	60	8.55	73.10
6	أ	51	-0.45	0.20
7	ذ	49	-2.45	6
8	أ	55	3.55	12.60
9	ذ	45	-6.45	41.60
10	أ	51	-0.45	0.20
11	ذ	45	-6.45	41.60
12	ذ	58	6.55	42.90
13	ذ	41	-10.45	109.20
14	ذ	53	1.6	2.56
15	ذ	45	-6.45	41.60
16	ذ	49	-2.45	6
17	أ	55	3.55	12.60
18	أ	47	-4.44	19.71
19	ذ	74	22.55	508.50
20	ذ	62	10.55	111.30

تابع للملحق رقم (02)

21	ذ	53	1.6	2.56
22	ذ	58	6.55	42.90
23	ذ	45	-6.45	41.60
24	ذ	49	-2.45	6
25	أ	43	-8.45	71.40
26	أ	38	-13.45	180.90
27	أ	47	-4.44	19.71
28	أ	55	3.55	12.60
29	أ	51	-0.45	0.20
30	أ	64	12.55	157.50
31	ذ	58	6.55	42.90
32	ذ	49	-2.45	6
33	ذ	41	-10.45	109.20
34	ذ	45	-6.45	41.60
35	ذ	53	1.6	2.56
36	ذ	45	-6.45	41.60
37	ذ	49	-2.45	6
38	أ	64	12.55	157.50
39	ذ	49	-2.45	6
40	أ	60	8.55	73.10
∑	**40**	2058		**2398.15**
المتوسط		**51.45**		

الملحق رقم (03)

مجموعة علم النفس العيادي

على مقياس الخطأ (ف) عبادي

الحالة	الجنس		xi- μ	$\|xi$- μ$\|^2$
1	أ	95	28	784
2	أ	62	-5	25
3	أ	62	-5	25
4	أ	59	-8	64
5	أ	118	51	2601
6	أ	45	-22	484
7	أ	65	-2	4
8	أ	51	-16	256
9	أ	95	28	784
10	أ	101	34	1156
11	أ	120	53	2809
12	أ	120	53	2809
13	أ	95	28	784
14	ذ	59	-8	64
15	أ	62	-5	25
16	ذ	73	6	36
17	أ	98	31	961
18	أ	93	26	676
19	أ	81	14	196
20	أ	79	12	144
21	أ	84	17	289

تابع للملحق (03):

22	أ	81	14	196
23	أ	70	3	9
24	أ	42	-25	625
25	ذ	76	9	81
26	أ	73	6	36
27	ذ	120	53	2809
28	أ	104	37	1369
29	أ	59	-8	64
30	أ	70	3	9
31	أ	59	-8	64
32	أ	48	-19	361
33	أ	51	-16	256
34	أ	56	-11	121
35	أ	79	12	144
36	أ	59	-8	64
37	أ	79	12	144
38	أ	84	17	289
39	أ	54	-13	169
40	أ	65	-2	4
∑	**40**			
المتوسط				

على مقياس الخطأ (ف) عيادي.

الملحق رقم: (04)

على مجموعة قانون الأعمال

على مقياس الخطأ (ف).

الحالة	الجنس		xi- μ	$\|xi$- μ$\|^2$
1	ذ	80	-26	676
2	ذ	74	-32	1024
3	أ	120	14	196
4	ذ	98	-8	64
5	أ	106	0	0
6	أ	112	6	36
7	ذ	117	11	121
8	أ	120	14	196
9	ذ	115	9	81
10	أ	104	-2	4
11	ذ	96	-10	100
12	ذ	115	9	81
13	ذ	90	-16	256
14	ذ	104	-2	4
15	ذ	98	-8	64
16	ذ	74	-32	1024
17	أ	106	0	0
18	أ	106	0	0
19	ذ	117	11	121
20	ذ	74	-32	1024

تابع للملحق رقم: (04)

21	ذ	107	1	1
22	ذ	72	-34	1156
23	ذ	109	3	9
24	ذ	112	6	36
25	أ	98	-8	64
26	أ	101	-5	25
27	أ	106	0	0
28	أ	101	-5	25
29	أ	101	-5	25
30	أ	106	0	0
31	ذ	115	9	81
32	ذ	115	9	81
33	ذ	90	-16	256
34	ذ	98	-8	64
35	ذ	80	-26	676
36	ذ	82	-24	576
37	ذ	77	-29	841
38	أ	120	14	196
39	ذ	101	-5	25
40	أ	106	0	0
Σ	**40**	4023		**9203**
المتوسط		105.57		

على مقياس الخطأ (ف). حقوق

الملحق رقم:(05)

على مجموعة النفس

على مقياس (ك) عبادي

الحالة	الجنس		xi- μ	$\|xi$- μ$\|^2$
1	أ	59	16	256
2	أ	40	-3	9
3	أ	51	8	64
4	أ	45	2	4
5	أ	38	-5	25
6	أ	45	2	4
7	أ	36	-7	49
8	أ	65	22	484
9	أ	40	-3	9
10	أ	30	-13	169
11	أ	55	12	144
12	أ	43	00	00
13	أ	44	1	1
14	ذ	58	15	225
15	أ	30	-13	169
16	ذ	58	15	225
17	أ	53	10	100
18	أ	44	1	1
19	أ	46	3	9
20	أ	42	-1	1

تابع للملحق (05)

21	أ	38	-5	25
22	أ	55	12	144
23	أ	40	-3	9
24	أ	31	-12	144
25	ذ	51	8	64
26	أ	53	10	100
27	ذ	30	-13	169
28	أ	36	-7	49
29	أ	30	-13	169
30	أ	31	-12	144
31	أ	44	1	1
32	أ	36	-7	49
33	أ	42	-1	1
34	أ	36	-7	49
35	أ	64	21	441
36	أ	51	8	64
37	أ	31	-12	144
38	أ	36	-7	49
39	أ	50	7	49
40	أ	57	4	16
∑	**40**	1735		**3740**
المتوسط				

على مقياس (ك) عيادي.

الملحق رقم:(06)

على مجموعة قانون الأعمال

على مقياس (ك) عبادي

الحالة	الجنس		xi- μ	$\|xi$- μ$\|^2$
1	ذ	38	-3.62	13.10
2	ذ	46	4.38	19.18
3	أ	51	9.38	87.98
4	ذ	42	0.38	0.14
5	أ	49	7.38	54.46
6	أ	51	9.38	87.98
7	ذ	44	2.38	5.66
8	أ	49	7.38	54.46
9	ذ	42	0.38	0.14
10	أ	40	-1.62	2.62
11	ذ	34	-7.62	58.06
12	ذ	53	11.38	129.50
13	ذ	36	-5.62	31.58
14	ذ	38	-3.62	13.10
15	ذ	34	-7.62	58.06
16	ذ	38	-3.62	13.10
17	أ	31	-10.62	112.78
18	أ	44	2.38	5.66
19	ذ	34	-7.62	58.06
20	ذ	44	2.38	5.66

تابع للملحق : (06)

على مقياس (ك) حقوق .

21	ذ	34	-7.62	58.06
22	ذ	42	0.38	0.14
23	ذ	40	-1.62	2.62
24	ذ	42	0.38	0.14
25	أ	36	-5.62	31.58
26	أ	38	-3.62	13.10
27	أ	44	2.38	5.66
28	أ	42	0.38	0.14
29	أ	36	-5.62	31.58
30	أ	40	-1.62	2.62
31	ذ	48	-10.62	112.78
32	ذ	53	11.38	129.50
33	ذ	36	-5.62	31.58
34	ذ	36	-5.62	31.58
35	ذ	38	-3.62	13.10
36	ذ	36	-5.62	31.58
37	ذ	46	4.38	19.18
38	أ	49	7.38	54.46
39	ذ	42	0.38	0.14
40	أ	49	7.38	54.46
∑	**40**	**1665**		**1361.2**
المتوسط		**41.62**		

الملحق : رقم (7): على سلم (؟)

21	0	- 131
22	0	
23	0	
24	0	

الحالة	
1	2
2	0
3	0

على مجموعة قانون الأعمال

الحالة	
1	0
2	0
3	0
4	0

21	0
22	0
23	3
24	0
25	0

الملحق رقم:(08) المتوسطات و الإنحرافات المعيارية و الخطأ المعياري لدرجات للعينتين وفق برنامج حزمة spss

Group Statistics

	SPE	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
L	PSY	40	56,4500	10,09430	1,59605
	DROIT	40	51,3250	7,32886	1,15879

الملحق: رقم (08): Independent Samples Test SPSS دلالة الفروق بين المتوسطات على سلالم المقياس وفق برنامج حزمة

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
L	Equal variances assumed	1,107	,296	2,598	78	,011	5,12500	1,97235	1,19835	9,05165
F	Equal variances assumed	7,334	,008	-5,929	78	,000	-24,42500	4,11944	-32,62618	-16,22382
K	Equal variances assumed	9,135	,003	1,447	78	,152	2,72500	1,88329	-1,02434	6,47434
JE	Equal variances assumed	2,392	,126	-,758	78	,451	-,15000	,19791	-,54400	,24400